المصور

AL-MUSSAWAR - No. [illegible] - 5 July 1940





الوزارة الجديدة

فى جلستها الاولى

أول صورة تنشر

لمجلس الوزراء فى قاعة اجتماعه

عقد مجلس الوزراء الجديد أول اجتماع له برياسة معالى حسن صبرى باشا ، فى الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضى للنظر فى سياسة الوزارة فحرص « المصور » على أن (.)قل لقرائه صور هذا الاجتماع التاريخى . . ويرى القارىء (.) الصورة العليا جانبا من منضدة الاجتماع وقد تصدرها رئيس وعن يمينه أصحاب المعالى عبد الحميد سليمان باشا محمود فهمى النقراشى باشا وصليب سامى بك وحسين سرى باشا والدكتور هيكل باشا ، وظهر إلى يسار الرئيس محمد حلمى عيسى باشا فالذين تراهم فى الصورة التى الى اليسار وهم محمود فهمى القيسى باشا ومحمود غالب باشا و(...) رمضان باشا والأستاذ مصطفى عبد الرازق بك والاستاذ عبد المجيد ابراهيم بك

هل تدخل أمريكا الحرب

أم تظل ملتزمة الحياد



صورة رائعة لسرب من الطائرات الحربية الامريكية

تشغل أمريكا اليوم جانباً مهماً من أحاديث الناس فى مختلف أنحاء العالم . فقد كان عدم مسارعتها لدخول الحر[ب] سبباً من الاسباب التى قوضت فرنسا ودعتها لطلب الهدنة ووقف القتال . على أنه لا شك فى أن أمريكا قد سارت شوطا بعيداً عن مبدأ العزلة التامة . وهذا ما يدفع الناس الى التساؤل :

أولا : لماذا لم تعلن أمريكا الحرب على المانيا بعد ؟

والاجابة عن هذا السؤال تتطلب ادراكا صحيحا لمبادىء الديموقراطية الاميركية والاسس التى ... ودراسة لمبلغ ابتعاد اميركا نفسها عن الخطر فى حالة انتصار هتلر فى أور[با]

١ – الديموقراطية الامريكية

هى التى حالت دون اشتراك امريكا فى الحرب للآن

يعد كل أمريكى حريته الشخصية السبب الاول الذى من اجله يحيا والذى يستمد منه كل مسرة فى الحياة ومع ذلك فان المبادىء الديموقراطية التى تقوم على اساس هذه الحرية الشخصية كانت ، ولا تزال ، اكبر عقبة تحول دون اقدام الولايات المتحدة الامريكية على مساعدة الحلفاء مساعدة كاملة او خوض غمار الحرب

الدستور الامريكى

فالواقع انه على الرغم من الحرية المطلقة التى يتمتع بها المستر فرانكلن روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة فى ادارة الشئون الداخلية ، نجد ان لمجلس الشيوخ الامريكى مراقبة دقيقة فعالة على كل ما يختص بسياسة امريكا الخارجية

وعلى ذلك فان الرئيس روزفلت مقيد اليدين ، لا يستطيع ان يتبع فى سياسة الخارجية ميوله الخاصة

بل انك لو سألت الجمهور الامريكى فردا فردا ، لوجدت ان ٩٠ فى المائة من الامريكيين يرغبون فى ارسال السلاح والذخيرة للحلفاء مجانا او دون قيد او شرط

ولكن عند ما يقتضى الامر تحديد سياسة امريكا كدولة وامة تختلف النتيجة تمام الاختلاف فالولايات المتحدة الامريكية منقسمة الى حزبين كبيرين يحاول كل منهما ان ينفرد بالسلطة ، وصح فيهما انهما اتفقا على الا يتفقا

فيكفى ان يقرر الديموقراطيون امرا حتى يناوئهم الجمهوريون بحق أو بغير حق ، فيقفون من هذا الامر موقف المعارضة

قانون الحياد

ومنذ عام ١٨٢٣ تعتبر امريكا نفسها فى عزلة عن اوربا وشئونها وحروبها ، ففى ذلك العام وضع الرئيس مونرو – رابع رئيس للولايات المتحدة – مبداه المعروف ، الذى يقضى جوهره بعدم تدخل امريكا فى الشئون الاوربية الا اذا تدخلت اوربا فى الشئون الامريكية

ولقد نبذت امريكا العمل بهذا المبدا فى الحرب الماضية واستطاع الرئيس ويلسون ان يدفع بها الى الاشتراك فيها لانها كوت الشعب الامريكى بنارها ولانها مست المصالح الامريكية نفسها ولكن ما كادت الحرب تضع اوزارها حتى رفض ذلك الشعب الاعتراف بمعاهدة فرساى لانها تنص على انشاء عصبة امم

وكانت تلك العزلة التى ترغب فيها امريكا وتسير بها سياستها الاساس الذى بنى عليه قانون جونسون للحياد

فلما بدت [نذ]ر الحرب فى جو اوربا قررت امريكا ان تعامل الدول المحاربة معاملة متساوية تبعا لذلك القانون الذى تنحصر اهم نصوصه فيما يلى :

١ – لا ينضم امريكى الى [جيش] اجنبى

٢ – لا تخوض سفينة امريكية غمار المياه الاقليمية لدولة محاربة

٣ – لا تبيع امريكا شيئا من مو[اد] الحرب الا على قاعدة «ادفع واحمل»

٤ – لا يحق للحكومة الامريكي[ة] ان تبيع مواد حربية خاصة بالجيش لاية دولة محاربة

ولقد كان فى استطاعة الحكومة الامريكية التغلب على العقبات التى يخلقها هذا القانون فى سبيل مساعد[ة] الحلفاء ، كان ذلك فى استطاعتها [لولا] قرب موعد انتخابات رئاسة الجمه[ورية]

ففى هذه الايام تهتم الا[حزاب] الامريكية بتعيين مرشحيها ، [و]خشى الرئيس روزفلت ان ي[قدم] على الغاء قانون الحياد فيت[خذ] منافسوه هذا العمل ذريعة و[سلاحا] ضده فى المعركة الانتخابية المقبلة

وهذا هو سبب تلك الوعود ال[...] بالمساعدة التى ظلت الولايات [المتحدة] تقطعها من حين الى حين ال[...]

على ان الموقف قد تبدل – قل[يلا] – بعد اعلان فرنسا رغبتها فى ال[كف] عن القتال والمفاوضة فى ش[روط] الهدنة . فقد كان هذا الاع[لان] حافزا للرئيس روزفلت [على] الاسراع بعمل حاسم ، فراى ان [يضم] الى وزارته اثنين من اقطاب المعار[ضة] عرفا برغبتهما فى مساعدة الحل[فاء] توطئة للاقدام على تلك المساعد[ة على] مدى اوسع

ثم تبدل الموقف مرة ثانية بتر[شيح] الجمهوريين للمستر ويلكى ، وه[و] سياسى عرف بميله لمساعدة بريطانيا فى الحال درءا للخطر النازى عن امريكا وسوف نرى قريبا ما يكون

٢ - تعرض امريكا نفسها للخطر

سيحملها على مساعدة بريطانيا مساعدة فعالة وعلى دخول الحرب اذا لزم الامر

تفصل بين القارتين الامريكية والاوربية مسافة قدرها ٤٠٠٠ كيلو متر من مياه المحيط الاطلنطى ، فهل تكفل هذه المسافة امن امريكا وبعدها عن خطر الهجوم من اوربا ؟

ان بريطانيا واسطولها يقومان اليوم حاجزا وخطا دفاعيا عن امريكا بمنع وصول هتلر اليها ، ولكن ماذا تكون الحال لو ان هتلر استطاع القبض على ناصية اوربا واصبح سيدها المطلق ؟

الا يستطيع هتلر فى هذه الحالة مهاجمة امريكا ؟

طريق البحر

يؤكد انصار العزلة فى امريكا ان غزو المانيا لها يعد من الخرافات ، بيد ان راوشنيج — رئيس مجلس شيوخ دانزج السابق — يؤكد فى كتابه « هتلر قال لى » ان هذه الفكرة قد طرأت لهتلر وانه لا يبعد ان ينفذها

ولغزو امريكا طريقان : الطريق البحرى والطريق الجوى

فاما الطريق الاول فان انصار العزلة يرون ان قوات المانيا البحرية اضعف من ان تحاول هذه المغامرة

ولقد ردت الصحافة الانجليزية على هذه الحجة بقولها ، وماذا يحدث لو انتصرت المانيا ووضعت يدها على اساطيل الحلفاء وضمت اليها الاسطول الايطالى ؟

الا تكون مجموعة هذه الاساطيل قوة ساحقة لن يستطيع الاسطول الامريكى مقاومتها خصوصا وان نصفه يجب ان يحرس شواطئ المحيط الهادىء من اية غزوة من هذه الجهة ؟

والرد على ذلك بالايجاب ولا شك .

واذا قضت المانيا على الاسطول الامريكى امكنها ان تنزل جيوشها الجرارة الى القارة الامريكية ، ولن تستطيع امريكا ان تجهز من القوات ما يستطيع الصمود لجحافل الالمان الا فى شهور عديدة

الطريق الجوى

اما الطريق الجوى فانه يبدو لانصار العزلة اسهل من الطريق البحرى . فان الطائرات الالمانية تستطيع عبور المحيط الى امريكا على مراحل

واذا فرضنا ان اسطولا جويا كبيرا خرج من قواعد الدانمرك الجوية فانه يستطيع النزول فى كل من جزائر فارو وايسلندا ، وجرينلند ، ثم يصل الى كندا ومنها الى الولايات المتحدة دون كبير عناء

ولئن كان هذا فى الامكان اليوم بالطائرات الحالية ، فانه اسهل ولاشك بعد مدة يتقدم فيها الطيران بالمعدل الذى تقدم فيه فى السنوات العشرين الاخيرة

واذا اردنا ان ندع المستقبل ونتكلم عن الحاضر فقط ، فانه ليس هناك ما يمنع هتلر فى حالة انتصاره على الحلفاء من غزو جزائر فارو وايسلندا وجرينلاند الدانمركية بسهولة ، ثم يبدأ مغامرته الكبرى واثقا من وصوله الى الهدف

امريكا تستعد

هذه الاعتبارات هى التى جعلت امريكا تخرج بعض الشىء عن عزلتها وتقبل على مساعدة الحلفاء بعزم فى الايام الاخيرة . وهى التى دفعت بها الى زيادة ميزانية الجيش والبحرية والطيران زيادة كبيرة لتستطيع ان تقف امام المانيا وجها لوجه اذا قدر لهذه الانتصار

ولكن اغلب الظن ان امريكا سوف تجد ان الغاء قانون الحياد ، والاقبال على مساعدة بريطانيا بكل ما فيها من قوة أوفر لها وأقل عناء من مواجهة المانيا فى المستقبل القريب او البعيد



تبين هذه الخريطة الطريق الجوى الذى قد يتبعه أسطول ألمانى فى الاغارة على أمريكا إذ يبتدىء من الدانمرك إلى جزائر فارو ومنها إلى ايسلندا ثم إلى جرينلند فكندا فالولايات المتحدة

فى ١٦ ابريل سنة ١٩١٧ :

اعلنت امريكا الحرب على المانيا !

تحرش !

١٠ مارس سنة ١٩١٥ : أغرق الطراد الألمانى « برنس ايتل فردريك » الباخرة الأمريكية « وليم فراى » فوجهت أمريكا الى المانيا مذكرة شديدة اللهجة طلبت فيها تعويضاً عن الباخرة المغرقة ، دفعته المانيا وهى صاغرة

٢٩ أبريل ١٩١٥ : نسفت احدى الغواصات الألمانية الباخرة الانجليزية لوزيتانيا فأغرقتها بركابها ، ومن بينهم مائة أمريكى ، فوجه الرئيس ولسون الى المانيا مذكرة شديدة جديدة يسألها كيف أغرقت الباخرة بدون انذار . وقد اعتذرت المانيا بعدها بأن السفينة المذكورة ليست أمريكية فضلا عن أنها كانت مسلحة ، ولكن أمريكا اعتبرت هذا الاعتذار « غير مرض من جميع الوجوه »

٢٩ منه : أغرقت غواصة المانية الباخرة الكندية « ارجنين » فغرق بعض ركابها ومن بينهم أحد عشر أمريكيا ، فكان رد أمريكا أن حجزت وزارة بحريتها على محطة اللاسلكى الالمانية فى سيفل .. وبعد أيام أبلغ سفير المانيا حكومة واشنطون بان الغواصات الالمانية لن تغرق بعد الآن أية باخرة قبل انذارها

١٠ سبتمبر سنة ١٩١٥ : وجه الرئيس ولسون مذكرة الى الدكتور دميا سفير النمسا بمغادرة البلاد لأنه لم يعد مرغوبا فيه

قطع العلاقات

٢٧ فبراير سنة ١٩١٦ : طلب الرئيس ولسون من حكومة المانيا إيضاحا عن إغراق الباخرة « سيسكس » التى كانت تحمل فريقا من الرعايا الامريكيين دون انذار ركابها ، فأجابت الحكومة الالمانية انها ستعدل عن اغراق السفن إذا كفت بريطانيا عن تضييق الحصار عليها بطريق البحر

أول فبراير سنة ١٩١٧ : بعثت المانيا بمذكرة الى الحكومة الامريكية بأنها قد ضربت الحصار من جديد على الجزر البريطانية وان كل باخرة تدخل منطقة الحصار يصير اغراقها بدون انذار

٣ فبراير ١٩١٧ : أعلن الرئيس ولسون قطع العلاقات مع ألمانيا ، وحجزت الباخرة الالمانية « كراون برنس » التى كانت مرابطة قرب بوسطون

٤ فبراير ١٩١٧ : أغرقت غواصة ألمانية الباخرة الامريكية « هوساتونك »

أول مارس ١٩١٧ : اكتشفت الحكومة الامريكية دسيسة مدبرة من بعض الجواسيس الالمان لحمل المكسيك واليابان على إثارة القلاقل بينهما وبين الولايات المتحدة

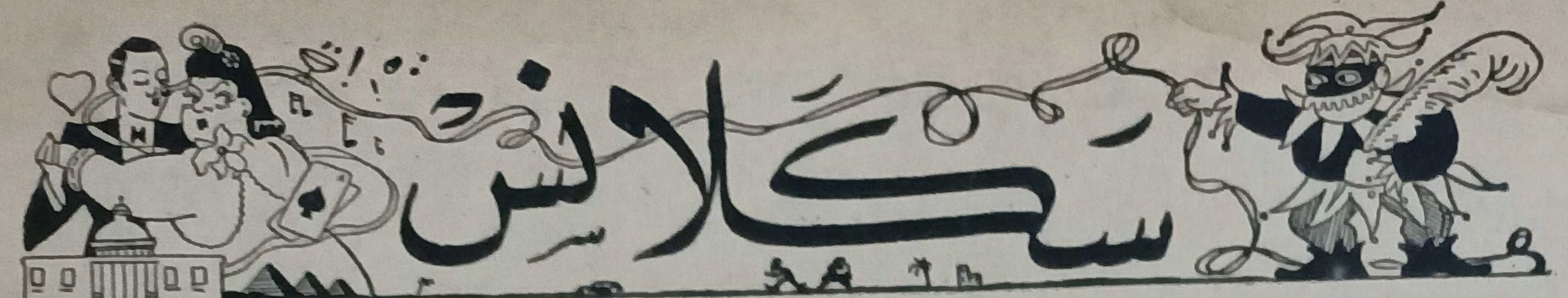
١٢ مارس ١٩١٧ : أعلن الرئيس ولسون أن السفن الامريكية ستكون من الآن فصاعداً مخفورة عند سيرها بدوارع حربية مسلحة لمنع اعتداء الغواصات الالمانية عليها

١٤ مارس ١٩١٧ : نسفت إحدى الغواصات الالمانية الباخرة الامريكية « الكونكون » وأغرقت من فيها بدون إنذار

اعلان الحرب

٢ أبريل ١٩١٧ : قدم الرئيس ولسون طلبا إلى مجلس النواب بالموافقة على إعلان حالة الحرب بين الولايات المتحدة وألمانيا لعدم احترام هذه الأخيرة العلم الأمريكى فوافق عليه المجلس بأغلبية ٨٢ صوتا ضد ٦ أصوات

٦ أبريل ١٩١٧ : اقترع مجلس الأمة على اقتراح الرئيس ولسون فوافق عليه بأغلبية ٣٧٣ صوتا ضد ٥٠ صوتا وفى الحال حرر الرئيس قرار إعلان الحرب على ألمانيا ، كما وجه نداء إلى الشعب الامريكى يسأله مساعدة الحلفاء والخروج عن الحياد .



الغارات !

اما أنا فقد اعتدت ان اضع في أذني رطلا من القطن لكي لا اسمع صفارة الانذار . انا من الذين « يموتون » في الهواء الطلق وفي « الشربة » ويرفضون بتاتا ان يموتوا في « البدرومات » .. ولهذا نمت بنوم عميق لولا مصيبة اجتماعية اخرى خلاصتها انني اضع التلفون تقريبا تحت مخدتي وقد اعتاد حضرته منذ ظهور هذه المودة — مودة الغارات — ان يدق دقا رهيبا طول مدة الغارة والمتكلمات سيدات مرتعدات لايجدن ازواجهن بجانبهن . وبعض « الوالدات » الحنونات اللواتي لم يجدن اولادهن وفلذات اكبادهن في غرف النوم فكلفنني بأن ابحث عنهم في « بديعة » و « البيكاديللي » و « الكتكات » و « البارات » .. وهذه هي نكبتي التلفونية وقد ترتب عليها ان اصبت بالارق وحرمت نعمة النوم وخير ما اقترحه ان تتفق حكومتنا مع الحكومة الايطالية على تحديد مواعيد للغارات ليستعد لها الناس باحتياطاتهم وازواجهم وابنائهم ..

والخلاصة التي يريد ان ينتهي بها « الملحوس » من هذا الكلام هي انه يجب ان يسافر الذين لا ضرورة لهم في مصر الى الارياف وليبق هنا الاصحاء وقد كررنا هذا الرجاء من شهور ، وها نحن نكرره . فالقاهرة مدينة « غير مفتوحة » والطيار مهما كان بارعا وماهرا لا يستطيع « التنشين » المضبوط على النقط العسكرية الملاصقة لبيوتنا ، وزوجاتنا ، وامهاتنا ، واولادنا وخطأ واحد في مللي ، او في سرعة الريح ، او في حسبة النسبة والتناسب قد يصيب المدنيين قبل العسكريين فلماذا البقاء في القاهرة يا من لاتحتاج اليكم القاهرة

هيا ارحلوا واريحونا واريحوا انفسكم من هذا العناء

عزب !

في بلدة « المساعدة » مركز منيا القمح — وهي البلدة التي فيها مقر عموديتنا — مخلوق اسمه « عزب » كان يعتبر نفسه مسئولا عن الدولة المصرية وعن العالم بأسره .. كان « عم عزب » هذا في الحرب العظمى عندما اعلنت الحرب يضرب نفسه بيديه ويقول : « يا فضيحتي اودي وشي فين ؟ »

فنقول : ليه يا عم عزب ؟

فيجيب : ليه ازاي . انتو ماسمعتوش الحرب قامت في اوربا وانا موجود . يا فضيحتي اودي وشي فين ..

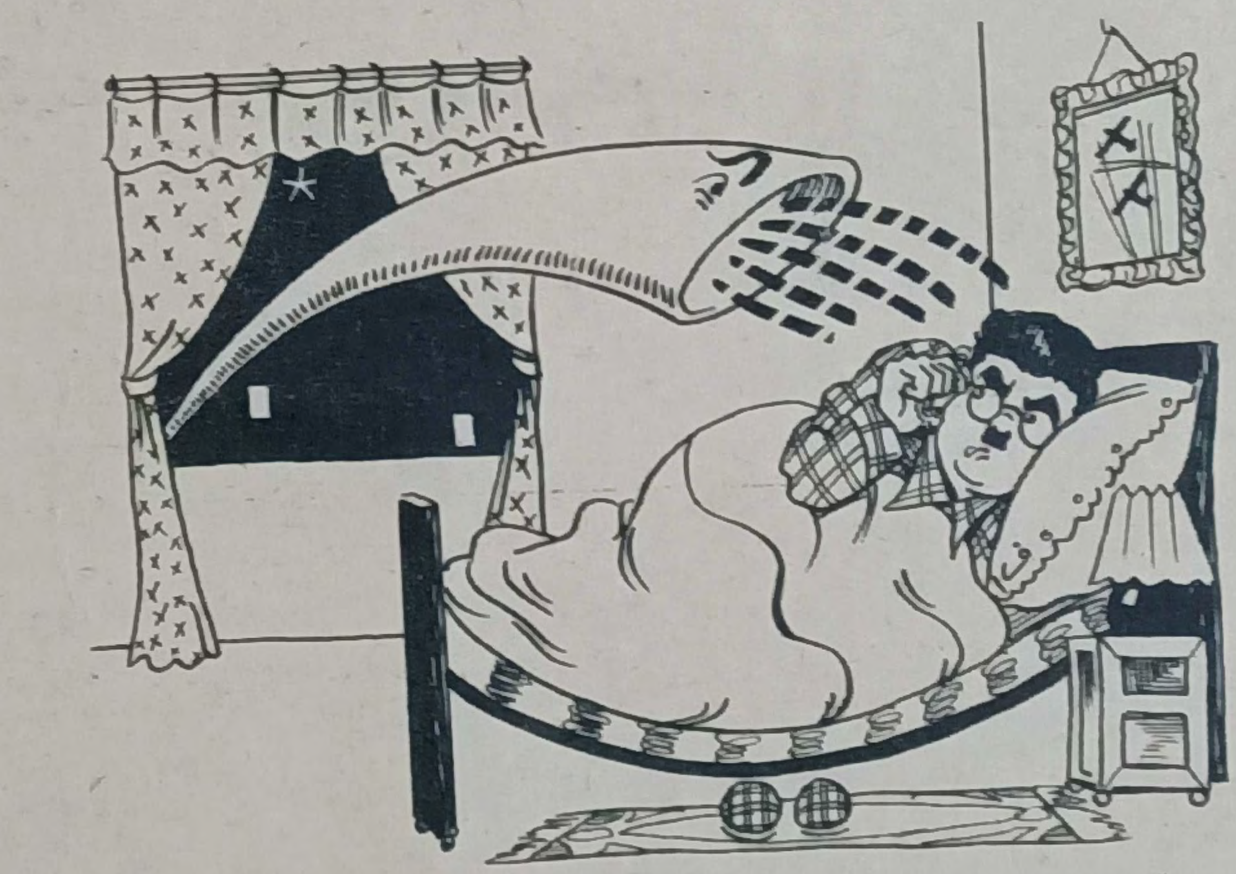
وقامت في « استامبول » سنة من السنين حريقة هائلة التهمت عروس البوسفور . فاخذ « عم عزب » يلطم وجهه ويقول : « يا فضيحتي اودي وشي فين . استامبول تتحرق وانا موجود .. »

وعندما قام الخلاف بين « سعد وعدلي » كان « عم عزب » يولول ويبكي كالولايا ويقول « يا مصيبتي اودي وشي فين .. الخ الخ » ...

في القاهرة اليوم ، وفي صالات الخارجية والرياسة ودور الاحزاب مائة « عم عزب » يلطمون وجوههم للحالة الراهنة ويعتبرون انفسهم مسئولين فيحشرون اشخاصهم في خضم المفاوضات والمخابرات السياسية والحزبية ويتلقحون على « علي ماهر » و « احمد ماهر » و « محمد محمود » و « النحاس » و « مكرم » ويسهرون الليل حتى الصباح وينقلون الكلام ويبذلون المساعي في كل ازمة وشخصياتهم من حيث سعرها وقيمتها مثل « عم عزب » تماما اعني لا هم في العير ولا في النفير ولكنك تجدهم في كل ازمة في ظل الاقطاب والزعماء و « متسلقين » في ذيل الاقطاب والزعماء وعلى وجوههم مظاهر الجد والاهتمام ولم « يعزم عليهم » احد منهم بطلب استشارة ، ولم يدعهم زعيم لابداء رأي ، بل ربما افسدوا على القادة جو استشاراتهم ومحادثاتهم فلا يخجلون ..

هذه « الحشرات » عندي لها طويلة باسمائهم فهل انشرها في العدد المقبل ام يتفضلوا « بالجلاء » عن معسكرات القيادة ليصفى الجو للمختصين وللمسئولين ..

هذه « الطفيليات » اما آن لها ان تعرف قيمتها وان « تلهى »



عدوى !

بدأ بعض مديري الاقاليم يشكو مر الشكوى من المهاجرين والمهاجرات الذين « طبوا » هذه الايام على القرى الساذجة — والعزب الطيبة — والكفور « التي في حالها » ... انتقل هؤلاء « بمدنيتهم » القاهرية والاسكندرية فترصعت « المصاطب » التي من « الطوب النيء » بالديكولتيه . وامتلأت الحدائق « بالسواريهات » ... وارتفع صوت البيانو يوقع نغمة « الفالس » و « التانجو » ودارت رقصة « الفوكس تروت » و « البلاجلابد » في الاجران ؟!

وشهد الفلاحون رجالا ونساء « تشكيلة » جديدة براقة لألاءة من الجمال والدلال السافر لا المستور . وردد الصدى في السكون مقطوعات « بتهوفن » وطقاطيق « رضا كير » و « موريس شفاليه » وشجرت الخناقات بين « الشيان لو » والكلب البلدي وبين « الفوكس تيرير » والكلب الارمنت !

تطور مفاجيء طرأ على الريف وللريف تقاليده وعاداته ولسنا نحاول منع « القاهريين والسكندريين » من هذه الحياة ولكنا نرجو فقط أن يطلقوها بالتدريج .. وأن يحصروها في دائرة ضيقة فلا تتعدى بيوتهم الى « الزمام »

***

هذا « الطوفان » الاجتماعي يجب أن يحتاط له والا أغرق !



مسألة قومية !

تعجب عندما تزور بعض النوادي وترى مناقشات محتدمة حول مسائل لا تستدعي المناقشة لان فيها « بداهة » ظاهرة و « أبجدية » ملموسة ..

مثلا : انتقد بعضهم كيف ان مستشاري محكمة النقض والاستئناف يبدون آراءهم في سياسة « علي ماهر » ويؤيدونها مع انهم « قضاة » والقضاء يجب ان يكون بعيدا عن السياسة ..

من قال هذا ؟ من قال ان القضاء يجب ان يكون بعيدا عن السياسة ؟ لم يقل احد بذلك في العالم كله فيما يختص « بالسياسة القومية » وانما قالوا ذلك بصدد « السياسة الحزبية » و « السياسة الداخلية » التي يمكن ان تكون وقائعها او تفاصيلها او حوادثها محل نظر ، وحكمة ، هؤلاء القضاة . حينئذ يتحتم الا ينغمر القضاء في هذه السياسة ..

ولكن السياسة القومية التي تتعلق بالمصير ، وبالمستقبل ، وبالوطن في مجموعه لا في اشخاصه ولا في احزابه سياسة يجب ان يساهم فيها كل مصري برأيه وعقيدته وايمانه ليتجلى الاجماع في الموقف الدقيق ..

عندما عرض « اللورد ملنر » مشروعه طرح على الرأي العام . فكتب مستشارون وقضاة وموظفون لان السياسة اذ ذاك كانت قومية . وكذلك عندما عرضت « المعاهدة » . وعندي ان حادث اليوم اهم من الحادثين فكيف تنكر على القضاء حق ابداء الرأي في الموضوع النذا الخطير

عندما يلوي « الهوى » المنطق يبدو للسامع الهادىء ان ظلم المنطق اقسى من ظلم البدن !

وويل الوطن من هوى السياسيين او « المتسايسين » !..

« ملحوس »

وزارة الظرف الحاضر!

ودعت البلاد وزارة وتستقبل اليوم وزارة . والوزارة « الماهرية » التى ولت وتوارت قد حملت معها تاريخها المثير بعد أن سجلته فى وثائق و بعد أن أحدثت رجتها فى عالم السياسة العليا . وقد ودعناها فى العدد الماضى خير وداع . ولم يشأ رئيسها أن ينهج نهج التقاليد المحفوظة فى عبارة الاستقالة بل جرى جريه فى الصراحة والافضاء فقال :

« . . . ولكن أصبح الاستمرار فى الحكم متعذراً لأسباب قاهرة خارجة عن إرادتنا و إرادة الشعب المصرى ... »

وهى فترة تاريخية تصف كل شىء وتجمل كل شىء فلا نملك أن ننقص ولا نملك أن نزيد . . .

وقد تفضل جلالة الملك – رجل الموقف كله من أوله لآخره – فرد على رئيس حكومته السابق قائلا حفظه الله :

« إن البلاد ستحفظ لكم بالذكر الحميد على مر الزمان تلك الهمم العالية ، والوطنية الصادقة التى سستم بها أمورها ، فى حرص على طمأنينتها واستقلالها فلكم منا خير الثناء وجميل التقدير »

وهى شهادة من العرش والتاج قلما ظفر بها وزير ، وقلما كللت هامة حاكم مستقيل . . .

***

توارت الوزارة « الماهرية » وأعقبتها أزمة وزارية لعب فيها الفقه أدواراً . ولعبت فيها الحزبيـــة أدواراً . ولعب فيها « الخلاف » الشكلى أدواراً . عاشت هذه الأزمة الحادة أسبوعاً . وكم ضاعت دول واجتيحت أمم وامبراطوريات فى أقل من أسبوع ! ولكن عندنا فى مصر كل شىء له طابعه المصرى الخاص . وسوف يقول التاريخ إنه لو كان زعماء هذه الأمة يحسون لذعة النار التى تشوى الجثث وتزهق الأرواح وتحرق الأمم والدول التى على مقربة من برهم . وبحرهم . وجوهم . لحلوا الأزمة فى يوم ! ولألفوا الوزارة فى ليلة ! ولكن حسبنا الله . . .

***

والوزارة الجديدة المؤلفة من ستة عشر وزيراً وزارة « ائتلاف » على قدر الامكان وعلى قدر الموجود . وقد غابت عنها عناصر فهو ائتلاف شعبى غير كامل . وائتلاف برلمانى فيه خدش . . . وكم تمنى المصريون أن يشهدوا مجموعة أروع من هذه المجموعة . وقومية أتم من هذه القومية . ولكن لعن الله الماضى . ولعن الله حوادثه وأحداثه . لقد ولد وليده اللدين وهو « الخلاف الحزبى » فلم يشأ أن يتجلى بشكله القبيح إلا فى الظرف الدقيق . . .

لا داعي للولولة والحسرات والتأوهات . ولا داعى للتمنى ! أمة قضى عليها القدر أن يسيرها القـــدر ومن العبث تحدى القدر ! . . .

الوزارة الجديدة لها كلام وعليها كلام . نأخذ عليها أنها وزارة كبيرة وحالة الحرب ، وحالة الخزانة ، كانت تقتضى أن [illegible] . . . وكان فى وسع الأحزاب أن

و « الاستقلال » أن يقتصد أيضاً فى عدد مبعوثيه وممثليه . ودنيا العصر الحاضر – عصر الحرب وعصر المال – دنيا « إيجاز » ما دام الانسجام والبت السريع هما رأس مال الحاكم الناجح فى العصر الحديث . . .

والوزارة الجديدة لم ترصد برنامجها فى خطابها المرفوع للملك . ولا بد أنها ستنتهز الفرصة السانحة لبسط هذا البرنامج . ولا شك أن الناس تواقون لمعرفة خطتها فى السياسة الخارجية . وهى بلا شك خطة قد التزمت بها فى بيئة أفرادها و إن لم تلتزم بها فى بيئة كتلتها . فهى وزارة « برلمانية » والبرلمان قد قال كلمته فى السياسة العامة ونظن أنه لن يطرأ عليها تعديل . . .

***

وقد ظفر عنصر « الاستقلال » بأكبر عدد من الوزراء . وهذا حزب جديد برز فى وجودنا السياسى وهو أمر يستلفت النظر . من هؤلاء ستة امتازوا بأنهم رجال حكم مدمنون مخضرمون – أو قل ان أغلبهـــم فى عالم الحكم مدمنون مخضرمون – مارسوا المهنـــة فى عهود مختلفة فلهم تاريخ ولهم تجارب . ومزجت الوزارة الحـــاضرة بين الشيخوخة والكهولة والشباب وهو مزيج نرجو أن يوفق الله بين أعصابه ، وتجاربه ، وطبائعه ، وأهدافه . .

وتجلت ظاهرة أخرى وهى أن الحزبين الغالبين فى مجلس النواب قد اقتسما الكراسى التى تركت لهما « مناصفة » . وحدث تغيير وتبديل فى الأشخاص وهو اتجاه فيه بعض السلوى وفيه بعض المجاملة وفيه بعض التجديد . .

***

ورئيس الوزارة الجديد رجل جد وعمل ونظام . ورجال « المدرسة القديمة » دائماً يحتفظون بهذه الميزة الممتازة فى العمل والجلد العنيف . وتاريخ الرجـــل فى جميع أدوار حياته – من حيث « الروتين » – تاريخ حازم حاسم محض لا تنفذ اليـــه الوساطات ولا المجاملات . ولا يشوبه التسامح ولا التردد ولا التأرجح . فاذا سادت هذه الميزة « السياسة العامة » أيضاً كان من حق المؤملين أن يؤملوا كثيراً وأن يرجئوا الحكم الدقيق حتى تمر الوزارة الجديدة بالتجربة . .

***

استرعى النظر أن « حسين سرى باشا » هجر وزارة المالية وعاد لوكره فى وزارة الأشغال .. واسترعى النظر أن المهندس القدير « عبد الحميد سليمان باشا » الخبير بالمواصلات والسكة الحديد يواجه اليوم المال والاقتصاد والأسهم والسنـــدات والبورصة . . واسترعى النظر أن القيسي باشا الخبير بالأمن وبالعمد وبمشايخ البلد طول حياته يواجـــه اليوم الثكنات والمطارات وخطط الدفاع والهجوم ! . .

***

المجموعة التى تواجه « الدنيا الهـــائجة المائجة » مجموعة تستطيع أن تمرق فى البرلمان مروق السهم . فهى قد استحوذت على أغلب أحزابه وأغلب أعضائه بألوانها الحزبية المتعددة . ولـكن « البرلمـان » فى مصر ليس هو الـكل فى الـكل . الحوادث العالمية تعصف بالتشكيلات الوزارية أكثر مما تعصف الثورات البرلمانية . والظرف الدقيق الذى تجتازه مصر هذه الأيام بالذات ظرف ملبد بالغيوم ، ملىء بالعواصف ، هائج البر والبحر والجو فموقف الوزارة الجديدة من كل هذا موقف جد خطير أحسن رئيس الوزراء فى وصفه اذ قال فى كتابه المرفوع لمولاه :

« . . . انى يا مولاى لعلى يقين بأن الاضطلاع بأعباء الحكم مهمة شاقة وعمل عظيم وتبعة خطيرة . وهو فى هـــذه الأوقات العصيبة مهمـــة أشق . وعمل أعظم . وتبعة لا يخفى خطرها على أحد » . .

على أساس هذه الخطورة يرقب الشعب المصرى خطوات هذه الوزارة

يرقب هـــذه الخطوات وهو يقدر دقة الوضع ، وعنف المسئولية ، بقدر ما يقدر فى الوقت نفسه أنه أوضح أمياله وآماله وعلى هدى هذين الاتجاهين نرجو أن توفق الوزارة لمعالجة هذه الدقة وهذا العنف ولتحقيق هذه الأميال وهذه الآمال . .

***

والى اللقاء فى ميدان العمل . .

فكرى أباظة
المحامى



قهوة الانتراكت!

[illegible] الوزراء لأول مرة بعد تشكيل الوزارة

ميادين السياسة والحرب

دنيا النضال في أسبوع

1 - « النذير » فى البلقان . . .
2 - حركة « ديجول » الاسطول الفرنسى . . .
3 - الولايات المتحدة . . .
4 - الاسطولان الامريكى والبريطانى . . .
5 - بالبو . . .

١ - النذير فى البلقان

طالما سجلنا فى هذه الصفحة أن « رول روسيا » آت لا ريب فيه . كما سجلنا مراراً أن « رول اسبانيا » آت لا ريب فيه . وقد تحققت تنبؤاتنا التى سجلناها من شهور على طول الخط

وهذه « روسيا » قد اجتاحت « بسارابيا » و « بوكوفينا » توطئة للمفاوضات ! ! ! وهددت « كونستنزا » وبعض موانىء البحر الاسود . فهل يقتصر « الرول الروسى » على هذا المدى أم يمتد فيصل الى « الدردنيل » . . . وهل يقتصر على هذا المدى أم يمتد الى الأناضول فايران فالهند ؟ ! !

لقد ألغت الحكومة الروسية راحة العمال وزادت ساعات العمل لزيادة انتاج المواد الحربية .

ولانظن أن هذا التطورمن أجل الحرب الرومانية التى حسمت فى ليلة

نعتقد أن الهدف أبعد من هذا وأضخم . وأن المؤامرة بين « ستالين » و « هتلر » أوسع من ذلك نطاقاً

ولقد أخذ البعض يذيع أن « ألمانيا » تضيق ذرعاً بمغامرة روسيا . ولا ننصح بالاندفاع وراء الخيال والتمنى . إن الخطة مرسومة من بدايتها وقد نصحت ألمانيا لرومانيا بأن تخضع وتسلم ! وستنصح لها بمثل ذلك حين تهجم « المجر » على « ترانسلفانيا » . . . وستنصح لها بمثل ذلك حين تتحرك « بلغاريا » من أجل « دبروجا » . . . وكل ما خطته يد القدر فى « فرسايل » ستمسحه يد القدر فى البلقان الى حين

و « ألمانيا » المشغولة « بانكلترا » لا تود أن تحاسب اليوم ولا أن تغضب أنصارها . بل نعتقد أن دوائر « النفوذ » لكل دولة من « دول التآمر » الدكتاتوري تعرف بالضبط أين ميدانها . . . ولا نظن أن مبدأ التعاون قد وضع بغير « خرط » وبغير « تقسيم » . . . إنما يثور هؤلاء المتآمرون بعضهم على البعض الآخر فى حالة « الهزيمة » وظرفها لم يحن بعد

٢ - حركة ديجول : الاسطول الفرنسى

تستفحل حركة الجنرال الفرنسى « ديجول » وتضخم . وقد اعترفت الحكومة البريطانية رسمياً بزعامته على جيوش فرنسا البرية والبحرية والجوية خارج الحدود . والرجل النشط يبذل جهد المستميت لينشىء امبراطورية فرنسية مناضلة خارج فرنسا . ولا نظنه نجح فيما يتعلق بالأسطول الفرنسى . فقد رثاه المستر « تشرشل » ونعاه فى خطبته الأخيرة ويظهر أن أغلب قطعه قد أفلتت لتلقى السلاح . وبقيت الاقلية فى « الاسكندرية » وبعض القواعد الانكليزية . وقل القول نفسه عن السلاح الجوى الفرنسى فنظنه قد هبط الى الارض وسلم هو أيضا السلاح . فلم يبق الا جيش شمال أفريقيا وجيش سوريا وغيرهما فى المستعمرات الفرنسية ومصير هذه الجيوش قد تقرر كمصير الاسطول

٣ - الولايات المتحدة

تتطور الأمور فى الولايات المتحدة كل يوم . فهي تارة فى مصلحة بريطانيا وتارة فى غير مصلحتها . غير أن التيار يتجه هذه الأيام نحو انكلترا . وعسى ألا تكون الدعاية لمعركة « الرياسة » قد جعلته تياراً مزيفاً . والمعلوم أن لفرنسا كمية هائلة من الذهب فى أمريكا . فلو تحولت هذه الثروة « لتشكيلة ديجول » لانتفعت انكلترا كثيراً بها ولتغذت الجيوش الفرنسية الثائرة المستقلة بمورد لاينضب . وخففت كثيراً من الأعباء التى تتحملها بريطانيا وحدها فى هذا النضال

ولكن الرأى قد اتجه الى الاعتراف بحكومة « بتان » فقضى الامر . وذهب الذهب . . .

٤ - الاسطولان الامريكى والبريطانى

تحركت وحدات الأسطول الامريكى الى جهة غير معلومة . رجحوا انها الاطلانطيق . وقد علم القراء مما تقدم أن الرأى العام الأمريكى يتجه نحو « عمل سريع » ونرجح أن هذا هو العمل السريع . . فقد تحرك الاسطول الأمريكى ليساعد انكلترا . ولا ندرى كنه المساعدة الآن وقد تتجلى تفاصيلها فى المستقبل . وقوة أمريكا البحرية بجانب الاسطول البريطانى قوة ضخمة تستطيع أن تحصر « أوربا » حصراً فعالا . وعند مانقول « أوربا » اليوم نقصد « هتلر » بالذات لأنه أصبح « أوربا » بالذات

ولا تزال أنباء هذا التحرك الغامض غامضة . وستجلوها الأيام

٥ - مصرع « بالبو »

سقط « بالبو » صريعاً فى معركة جوية ، و « بالبو » هو الشخصية الايطالية الثانية فى الدولة . واعتبر حيناً منافساً شخصياً للدوتشى ، ولم تجر العادة بان يتولى القواد والماريشالات الاشتراك فعلا فى المعركة فلا يزال مصرعه غامضاً



المهاجرة المودرن — ازيك يا أختى . وحشتينا . . .

الفلاحة — كل حرب وانت بخير ، مافتكرتوناش فى أيام النعيم ، وافتكرتونا فى أيام الجحيم . . .

مخابرة هامة

بين لندن والقاهرة

حين استقال «على ماهر باشا» وقبلت الاستقالة قال الخبراء فى فنون الدولة : ان رفعته لايملك ان يعمل عملا ايجابيا بعد قبول الاستقالة . ولكنه امر بأن يباشر الحكم حتى تعين الوزارة الجديدة . وهذا الامر فى نظر خبراء الدولة لا يغير من الموقف « التقليدى » شيئا . .

ولكن رفعته هوجم من احدى الصحف فى واقعتين حساستين . فلم يعبأ بالتقاليد وألقى بيانه فى مجلس الشيوخ . وامر بصفته الحاكم العسكرى — باذاعته فى الراديو على ال Short wave فنفذ الامر . ثم أمر وزارة الخارجية فارسل البيان « بالشفرى » الى « اثينا » ومنها وزع على الدول . .

أثارت هذه الاجراءات بعض السلطات هنا واعتبرت تصرفه خروجا على المألوف وعلى التقاليد وأفتت بأنه لا يملك ان يعمل عملا ايجابيا بعد استقالته . . وطالت الازمة و «على ماهر باشا » يدير دفة الامور . وثارت بعض السلطات لانها اعتبرته مستقلا لكل سلطات الدولة بينما تنافرت نظريتها مع نظريته . فاخطرت الحكومة المصرية بالموقف وطلبت سرعة البت فى تعيين الوزارة الجديدة لتلافى الموقف . واقترحت فى الوقت نفسه العودة لمخابرة النحاس باشا ليؤلف وزارة او يقترح وزارة وقيل ان المسعى لم ينجح ايضا والفت الوزارة الحاضرة بالسرعة اللازمة ويغلب على الظن انها استطاعت ان تمحو أثر ذلك الاخطار . .

وقد تمت مقابلات سريعة بين سير مايلز لامبسون واحمد حسنين باشا ثم تشرف السفير بمقابلة جلالة الملك . .

منطق وفدى . .

بسطنا بعض الاسباب التى تمسك بها رفعة النحاس باشا فى موقفه ومن الاسباب الاخرى التى ابداها لسعادة « عبد الوهاب طلعت باشا » فى مقابلة « كفر عشما » قوله : « انني اذا توليت الحكم حللت البرلمان حتما تمسكا بنظرية الوفد ثم وجب على ان اجرى اصلاحا فى دوائر الموظفين لا اظنه فى الصالح العام فى هذا الظرف ولا اظننى املك ان اتفاداه لانني لا استطيع التعاون مع عدد كبير من كبار الموظفين »

وقد عاد رفعته مرة أخرى فدون رأيه بالكتابة ودفع به لسعادة عبد الوهاب باشا طلعت وغرام رفعته « بالكتابة » واضح ! فهو من الذين يخشون كل الخشية « الشفهى » ويفضلون عليه « التحريرى » . .

رجّة فى بعض الأحزاب

كانت أزمة الوزارة أزمة طويلة فى عرف السياسة . وقد انتهت الى تشكيل ضخم كما وضحنا ذلك فى افتاحية هذا العدد ...

ولقد أحدثت هذه الازمة رجة فى بعض الاحزاب . والرجة التى حدثت فى بعض الاحزاب رجة مبادىء تارة ورجة أشخاص . واليك التفصيل :

١ـ الأحرار الدستوريون

حالت صحة رفعة محمد محمود باشا دون اشرافه اشرافا فعليا على قرارات الحزب الاخيرة فكان من الطبيعى أن يبت أقطاب الحزب فى الموقف دون الرجوع الى رفعته . وقد أخذ بعض أعضاء مجلس الادارة على اخوانهم ان نطاق الاستشارة كان محصورا فى حيز ضيق . فلم تعمم الدعوة ولم يتيسر للجميع أن يبدوا آراءهم . وقد ترتب على ذلك أن استقال «حفنى بك محمود» وثار «عبد الجليل أبو سمرة» . وتمخضت فى داخلية الحزب ثورة أخرى لم يعلن نبؤها بعد ...

٢ـ الحزب الوطنى

اجتمعت لجنته الادارية يوم الاثنين ٢٤ يوليه وأصدرت قراراً بعدم الاشتراك فى الوزارة على أسس المبادىء والحوادث الاخيرة . ولم يكن اسم رئيس الوزراء قد عرف بعد فالقرار لم يتصل بالاشخاص وانما بالمبادىء والخطط . وقد حضر الجلسة معالى حافظ رمضان باشا وأبلغ قرار الهيئة . فلما أعلن اسمه بين الوزراء حدث ما سوف يعلمه الجمهور

٣ ـ السعديون

خرج حامد محمود بك وسابا حبشى بك وقيل ان الحزب تعمد ادخال عناصر أخرى . ولكنا نعلم ان « سابا بك » لم يكن على وفاق مع بعض الشخصيات الكبرى فى الحزب ومع بعض زملائه من الوزراء السعديين ...

٤ ـ الوفد

أما « الوفد » فقد نجا من الزلازل واحتفظ بكتلته وباجماعه . ومن عهد أن قدم « الوفد » مذكرته للانكليز بطلباته المعروفة حكمنا فى هذه المجلة انه رسم خطة واضحة خلاصتها « عدم اشتراكه فى الحكم » أو « عدم قبوله الحكم » طول مدة الحرب ... حكمنا بهذا وكنا على ثقة تامة بأن كل محاولة معه لجره للحكم فاشلة . وقد تعددت على الوفد الاقتراحات وبذلت لديه المساعى ورشحته « وثائق رسمية » ومخابرات وأوشك أن يحكم – وحده – بغير برلمان ولكنه « صمد » وأبى الحكم بتاتا ... وقيل ان الوفد اشترط شروطه التى وردت فى المذكرة فان صح الكلام فتلك الشروط كانت مستحيلة التنفيذ بالبداهة ولذلك ظل تمسكه « بعدم الحكم » قائما . ولسنا بصدد الحكم على صدق سياسته وبعد نظره وانما نحن بصدد سرد الوقائع الصحيحة بحسب تحرياتنا واستنتاجاتنا . وقد تولى « حافظ رمضان باشا » باسم رئيس الوزراء الحالى عرض الاشتراك فى الوزارة على « الوفد » فلم ينجح المسعى ونعتقد ان العرض كان «شكليا» من باب القيام بالواجب لان الاعتذار من القبول كان معروفا ومفهوما

***

والمعارضة الرسمية فى مجلس النواب معقودة اللواء اليوم للنائب المحترم الاستاذ « عبد الحميد عبد الحق » . ومع الوفديين فى هذه المعارضة نواب الحزب الوطنى بحسب قرار لجنة الحزب الاخيرة ...



روزفلت يتأرجح بين معركة الرياسة ومعركة الديمقراطية

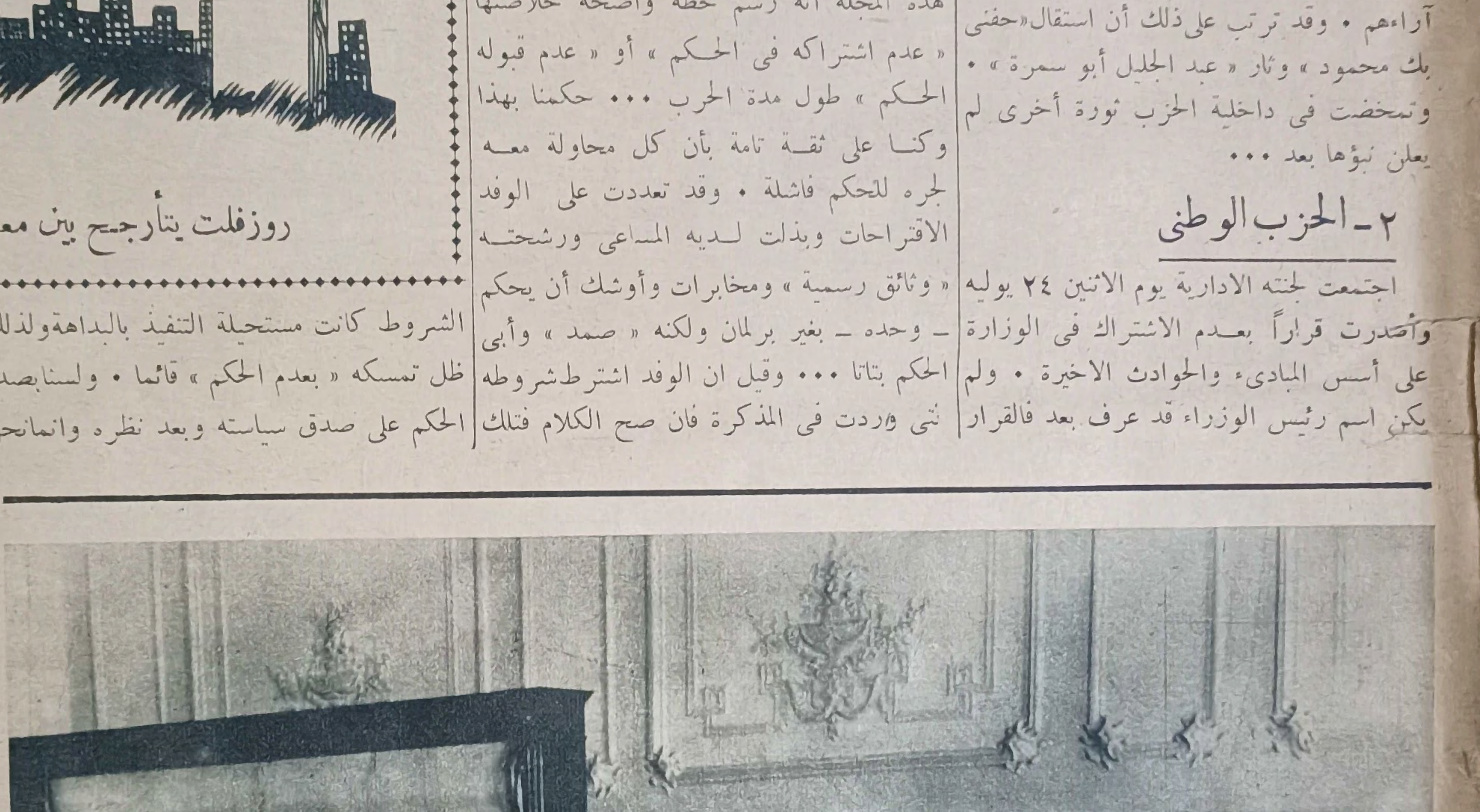
على هامش

تشكيل الوزارة

١ – فى الوزارة الحالية ثلاثة يحملون لقب «سير» ، هم أصحاب المعالى السير حسن صبرى باشا ، والسير عبد الحميد سليمان باشا ، والسير على ابراهيم باشا

٢ – حين عين زكى الابراشى باشا حارسا لاموال الايطاليين ، عين معاونه حراسا فرعيين على بعض هذه الاموال . ومن العجيب أن جميع هؤلاء الحراس الفرعيين دخلوا الوزارة وهم أصحاب المعالى حلمى عيسى باشا وعبد الحميد سليمان باشا وصليب سامى بك

لاحظ البعض أن السعديين أخذوا الوزارات الهامة فالداخلية والمواصلات والتجارة فى أيدى السعديين فى حين أن الدستوريين قنعوا بالمعارف والاوقاف والزراعة



فى هذه القاعة التاريخية اجتمع المؤتمر الوطنى برياسة جلالة الملك

لأول مرة ينشر المصور صورة القاعة التاريخية التى اجتمع فيها زعماء الأمة برياسة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول أثناء الأزمة الوزارية الأخيرة وهذه القاعة كانت – وما زالت – مختصة بانعقاد مجلس الوزراء حينما ينعقد برياسة جلالة الملك بقصر عابدين . وكان على عهد الملك فؤاد يسمى اجتماع الوزارة برياسته فى هذه القاعة « مجلس الوزراء » واجتماعها فى دار الرياسة « جلسة مجلس الوزارة » وكانت البلاغات الرسمية تصدر فى الحالة الأولى بهذه العبارة : « اجتمع مجلس الوزراء برياسة حضرة صاحب الجلالة الملك فى قصر عابدين » . وفى الحالة الثانية « انعقدت جلسة مجلس الوزارة فى دار الرياسة » أو «اجتمع الوزراء فى دار الرياسة» .. الخ» وقد كان جلالة الملك فؤاد يكثر من اجتماع مجلس الوزراء بقصر عابدين ، وكانت الظروف السياسية تقتضى اجتماع المجلس برياسته فى أغلب الأحيان . ولأول مرة يجتمع جلالة الملك فاروق فى هذه القاعة بزعماء الأمة وكبار رجالها ورؤساء وزاراتها السابقين فى مؤتمر وطنى للبحث فى الموقف السياسى الاخير

مع الوزارة الجديدة فى ليلة تأليفها

جلالة الملك يقول لوزرائه :

كونوا مصريين .. ومصريين قبل كل شىء !

بعد أن تشرف أعضاء الوزارة الجديدة بمقابلة جلالة الملك لتأدية اليمين القانونية المعتادة قبل ان يباشروا اعمالهم تفضل جلالته وقال لهم قبل أن ينصرفوا من حضرته النطق الكريم الآتى :

« ليس عندى ما أقول لكم ، فأنتم تعرفون كل شىء .. ونصيحتى اليكم هى ان تكونوا مصريين ، ومصريين قبل كل شىء ، فالظروف دقيقة

« وانى اعود فاقول لكم كونوا مصريين ، ومصريين قبل كل شىء »

قضى حضرة صاحب المعالى حسن صبرى باشا صباح السبت الماضى فى اختيار الوزراء الخمسة عشر الذين ألف منهم الوزارة الجديدة برياسته فى هذا الوقت العصيب . وقد استمر فى دار مجلس الوزراء الى نحو الساعة الرابعة بعد الظهر ، وعاد الى منزله

وكان على مندوب المصور أن ينتهز أول فرصة لمقابلته ، فقصد الى معاليه فى داره فى منتصف الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم بشارع الجبلاية بالزمالك ، وكنت أعلم انه سيتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فى هذا المساء ليقدم الى جلالته أعضاء وزارته

ودخلت حديقة هذا المنزل الصغير الانيق ، وبعثت ببطاقة صاحبة الجلالة الصحافة الى معاليه وما لبثت طويلا حتى رأيته خارجا مع صاحب السعادة محمد شرارة باشا ، وكان قد حضر ليعرف من معاليه النظام الذى يريده فى عرض شئون وزارة الخارجية عليه . فلما رآنى رحب بمقدمى فى كرم ولطف ، وتقدمت الى معاليه بالتهنئة بالوزارة ، وقلت :

– أرجو أن يكون عهدكم يا معالى الباشا عهد سلام ويمن للبلاد فقال معاليه :

– أرجو ذلك ، وهذا ما أتمناه لمصر على الدوام

واستأذنته بأن يكتب فى « الاتوجراف » كلمة الى الامة المصرية ، فقال معاليه :

– اننى لم أنم . وليس فى رأسى الآن شىء أستطيع كتابته . فالى وقت آخر ...

قلت :

– سأمر بمنزل معاليكم فى الساعة التاسعة من صباح الغد

فقال معاليه :

– ستجدنى فى الوزارة من الساعة الثامنة ، فاننى أحب التبكير فى أعمالى ، كما أحب تنظيم أوقاتى ، وأكره التأخير وعدم النظام

فى قصر عابدين

وخرج معاليه للتشرف بمقابلة جلالة الملك ، وأسرعت الى قصر عابدين ، فكان أول من قابلتهم من الوزراء فى قاعة التشريفاتية حضرة صاحب المعالى محمد حافظ رمضان باشا وزير الشئون الاجتماعية ، فقلت لمعاليه :

– مبروك يا معالى الباشا ...

فقال : متشكر .. ولكن الظرف دقيق .. دقيق جدا .. ان مهمتنا شاقة

فقلت : أرجو للاصلاح الاجتماعى نهضة موفقة

فسكت الوزير ، وكان بجواره معالى حلمى عيسى باشا وزير العدل ، فقال لحافظ باشا :

– انت يا باشا عندك وزارة الشؤون الاجتماعية وهى فى نظرى أهم وزارة

فقال حافظ باشا : لكنك يا باشا وزير العدل ، والعدل أساس الملك ...

ربنا يبعد الجوع !

وهنا دخل معالى صليب بك سامى وزير التموين ، فسلمت عليه ، وهنأت معاليه بالوزارة ، وقلت له :

– ان وزارة التموين يا معالى الوزير من أهم الوزارات فى الوقت الحاضر

فابتسم معاليه ، وقال :

– ربنا يبعد عنا الجوع ..!

سلام ان شاء الله

وما كدت أنتهى من معالى وزير التموين حتى أبصرت معالى وزير الدفاع الوطنى محمود فهمى القيسى باشا ، فهنأته بالوزارة ، وقلت :

– سلام .. أم حرب يا معالى الباشا ؟..

قال : سلام ان شاء الله ، وأرجو أن يوفقنا الله دائما لما فيه خير مصر وسلامها وطمأنينتها

يصيف فى الوزارة !

وبعد قليل جاء الى القصر معالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا ، وكنت قبل أن يدعى للوزارة بيومين قد سألته لماذا لم يسافر للاصطياف فى رأس البر بعد ما أعد العدة للسفر ، فبادرنى معاليه بقوله :

– عرفت بقى ليه ما سافرتش رأس البر ؟!

فقلت : وأين تصيف هذا العام !

فابتسم ، وقال : سأصيف فى الوزارة ..!

وزير الصحافة

أما معالى عبد المجيد ابراهيم وزير الدولة ، فما كاد يدخل ويرى الصحافيين فى بهو القصر حتى التفت اليهم وقال :

– يا اخوانى ما تخافوش .. أنا وزير الصحافة

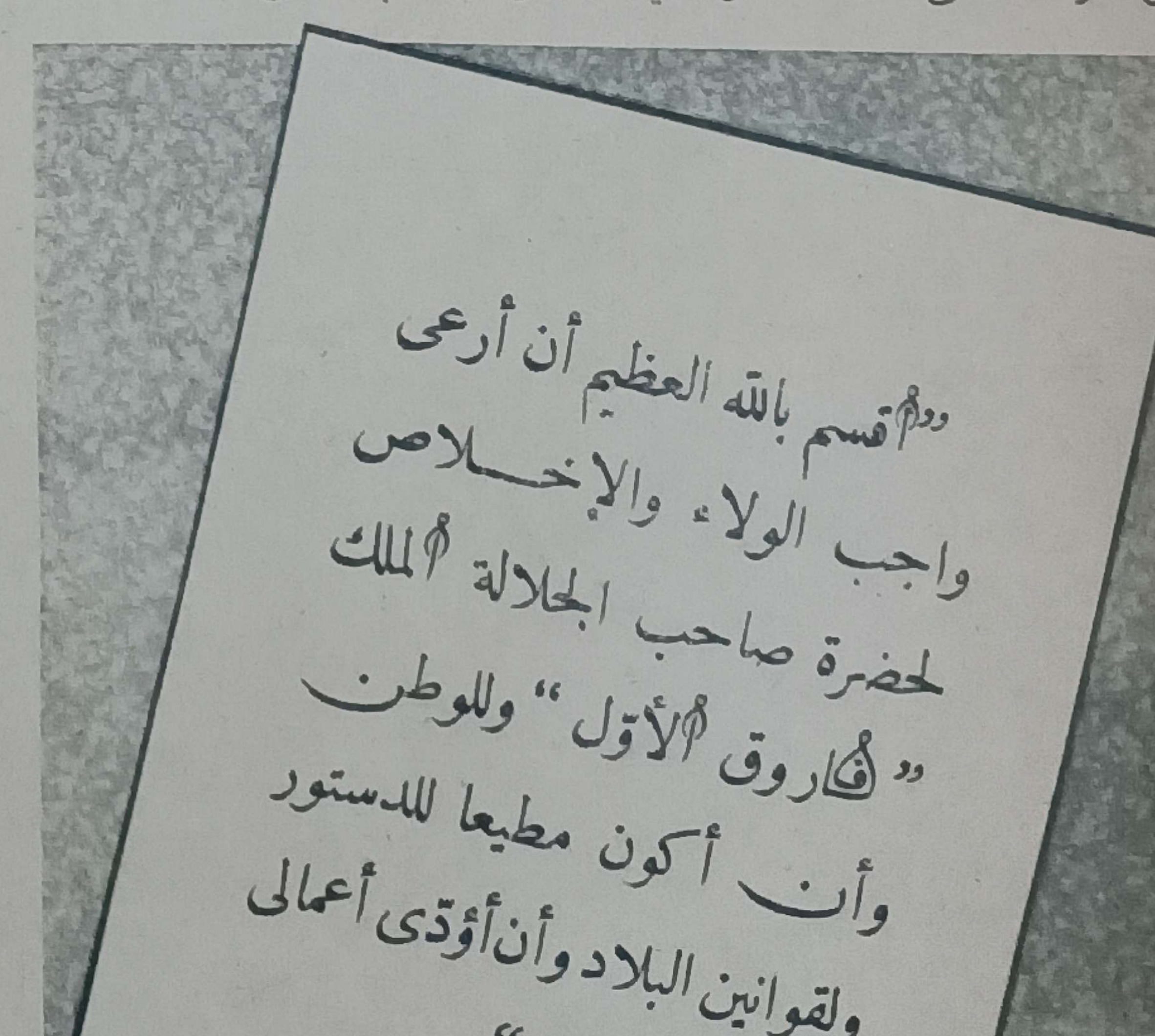
قلنا : خير .. ربنا يجعل للصحافة وزارة ، كما جعل للصحة ، والتجارة والصناعة ، والتموين وزارات

القسم الملكى

ودعى حضرات الوزراء للجلوس فى قاعة الانتظار ريثما يدعون لمقابلة جلالة الملك ، وأقبل سائر الوزراء فى صمت لم نستطع أن نقطعه الا بالتحية والتبريك . ثم دخل القاعة سعادة وكيل الديوان الملكى فوزع على كل من حضراتهم ورقة صغيرة تحوى نص القسم الملكى الذى ترى صورته مع هذا الكلام ، وهو :

« أقسم بالله العظيم أن أرعى واجب الولاء والاخلاص لحضرة صاحب الجلالة الملك « فاروق الاول » وللوطن ، وأن أكون مطيعا للدستور ولقوانين البلاد ، وأن أؤدى أعمالى بالذمة والصدق »

ودعى الوزراء للتشرف بمقابلة جلالة الملك وكان جلالته واقفا فى احدى القاعات الكبرى ، فتقدم معالى رئيس الوزراء وأقسم اليمين ، ثم دعى الوزراء واحدا فواحدا بحسب نظام أقدميتهم فى الوزارة ، فأقسم كل منهم هذه اليمين ، وألقى عليهم جلالة الملك النطق الملكى الكريم


" أقسم بالله العظيم أن أرعى واجب الولاء والإخلاص لحضرة صاحب الجلالة الملك " فاروق الأول " وللوطن وأن أكون مطيعا للدستور ولقوانين البلاد وأن أؤدى أعمالى بالذمة والصدق ".

اليمين الدستورية

صورة الأوراق التى وزعت على أصحاب المعالى الوزراء متضمنة صيغة اليمين الدستورية التى أقسمها حضراتهم فى حضرة المليك يوم تشرفهم بالمقابلة عقب تأليف الوزارة الجديدة

احمد حسنين باشا

ورياسة الديوان الملكى

على أثر استقالة الوزارة الماهرية الثانية اتصل بنا ان المنتظر قريبا أن يعين حضرة صاحب السعادة احمد محمد حسنين باشا رئيسا لديوان جلالة الملك ، وان سعادته فوتح فى هذا المنصب ، فقبل . وقد رأينا أن نسأل سعادته عن صحة هذا الخبر ، فأجاب :

« لم أفاتح فى تولى منصب رئاسة الديوان الملكى فى هذه الايام ، وأرجو أن تنفوا نفيا قاطعا هذا الخبر ، فانى أستطيع أن أخدم مولاى ووطنى فى منصبى الحالى على أحسن وجه ، وأعتقد ان منصب رئاسة الديوان أكبر منى ، ولا أريد أن أتولى منصبا أشعر فيه باننى أصغر منه . وقد سبق أن طلب منى ذلك ، فاعتذرت ورأيت ان وجودى فى منصب رئاسة الديوان لايزيدنى اخلاصا لجلالة الملك وحبا فى خدمته ، فانى على الدوام مخلص له ، متفان فى خدمته والولاء له أينما كنت »

***

هذا ، ونستطيع أن نؤكد استنادا الى أوثق المصادر ان النية ليست متجهة الى شغل منصب رياسة الديوان . فى الوقت الحاضر . وقد صرح رفعة على ماهر باشا بأنه لا يعقل أن يقبل رئاسة الديوان فى الظروف الحاضرة لان سياسته تقتضيه أن يترك للوزارة الجديدة الجو للعمل . وهذا هو سبب اعتذاره عن تولى المنصب حين عرضه عليه جلالة الملك

كتاب انجليزى ابيض !

يشاع فى الدوائر « الديلوماسية » ان انكلترا ستصدر « كتابا أبيض » يحوى وثائق الحوادث الاخيرة بينها وبين « على ماهر باشا » دفاعا عن نظريتها ...

وقد جاء فى اخطارها الاخير الذى رشحت فيه النحاس باشا قولها :

« ان رفعته كان رئيس الحكومة التى وقعت على المعاهدة فهو أدرى من غيره بروحها ونصها »

المصور
مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
صاحباها : إميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير : فكرى أباظة
(الادارة والاعلانات) فى دار الهلال بشارع الامير قدادار بالقرب من ميدان الخديو اسماعيل وكالة الاعلانات بالاسكندرية شارع النبى دانيال رقم ٤٢ تليفون ٢٧٤١٢
(الاشتراكات) فى مصر والسودان ٥٠ قرشا ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٠٠ قرش مصرى . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى أو ٥ ريالات اميركية . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/٧/ جنيه انجليزى أو ٦ ١/٢ ريالات اميركية

أسبوعيّة الحرب

لكاتب كبير ، خبير بشؤون الحرب والسياسة

حب السلامة

ليس للمصائب التى تنتاب العالم الآن من سبب واحد فقط

ان أسباب هذا الانحلال الذى يكاد يكون صفة ملازمة لبعض الهيئات وهذه الهمجية تطلق لها الأعنة فتجمح لا تلوى على شيء ، لا ترجع الى علة واحدة بل الى علل تغلغلت فى حياة أوربا وما تقيد من أنحاء العالم بطرق حياتها من الناحيتين الاقتصادية والسياسية

وليس المقام هنا مقام بحث كل علة من هذه العلل أو الدل عليها

انما نستطيع أن نجزم غير خائفين الخطأ بأن حب السلامة الذى طغى على أسباب الحياة فى كثير من الأمم لعامل من عوامل هذا الاندحار الذى نشاهده أمام القوات الجرمانية وهى قوات لو صمد لها أعداؤها كدأبهم من أخواتها فيما تقدم من تاريخهم لردوا كيدها فى نحرها وكانوا من الفائزين

فاذا رأيت قوماً يضعون موضع الزعامة فى تسيير أمورهم رجالا لا يرمون إلا الى السلامة أو الحياد ويخونهم العزم ويتسلط عليهم الخوف فلا يجزمون ويترددون ولا يقدمون ويحجمون خوف الاضطلاع بالتبعة فلا يعزمون . ثم هم راضون عن هؤلاء الأولياء فقل إنهم قوم صدق فيهم الله إذ قال « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً »

وليس حب السلامة الا نتيجة محتمة للترف الذى يدق عظام الحياة الشريفة ويورد أصحابها موارد الهلاك

وليس الترف هذا السعى الى المتاع المادى فى الدنيا فحسب انما هو هذا النوم فى الأعصاب وهذا التسامح فى الأخلاق وهذا الأخذ بالسهل وبالدنىء من الحياة وهذا الاستهتار بالشرف والمباهاة بعرض الدنيا

وها هى الايام تضرب لنا مثلا آخر على صحة ما تقدم من الحوادث

فهذه رومانيا احدى الدول التى ظنت أنها إن مالت مرة الى اليمين وأخرى الى الشمال فازت باللعبة ونالت الأرب . وظن عاهلها أن الرقص على أنغام الموسيقى الالمانية ساعة ثم التحول الى أنغام انجليزية بعد ساعة أخرى لآية من آيات الدهاء السياسي والبراعة فى تصريف أمور الشعب

على ان أكثر الناس يصابون فى الأزمات العالمية التى تحدد مجرى التاريخ بنوع من العمى وبشكل من الارتخاء لا يجعلهم فى منأى عن الزعامة فحسب بل يعرض كيان الذين ولوهم أمورهم الى الهلاك

فقد قال لنا هؤلاء البلقانيون انهم ضالعون مع أعداء النازيين والفاشيين وانهم يخافون نصراً المانياً ومثله ايطالياً لأن في مثل هذا النصر فقدهم استقلالهم السياسى منه والاقتصادى

ولكنهم ظنوا الحياد أو الانكماش يجاعلهم فى معزل عما يحيق بهم من الهلاك

فتذبذبوا وعقدوا المؤتمرات ولعبت الأغراض الشخصية والمطامع الاقليمية دورها حتى صرنا الى هذه النتيجة المخزية ، ملك يخطب فى قومه فى بسارابيا فيقول إنها رومانية لحما ودما وأن لديه مليونين من الجنود يردون السوء عنها ثم لا يلبث أن يعطيها للطالب عن يد وهو غير محارب

وانه سواء علينا أكان هذا الفوز الروسي بالاتفاق مع دولتى المحور - وهذا ما نعتقده - أو كان استغلالا من الروسيا فى الأمر واستغلالا للظروف فانه لا شك نتيجة لا مرد عنها لهذا الروح المتردد الخائب الذى ساد البلقان وساد من قبل غيرهم ممن يئنون الآن تحت النير الالمانى

فلو أجمع الذين آمنوا بالحياد أمرهم أول أيام الحرب وخاضوا غمارها وكفروا بحيادهم اذن لاستقرت الأمور ولكن لعبت فيهم الأهواء فقيدوا ولم يملكوا زمام أمرهم

موقف روسيا من تركيا

على أننا لا يهمنا أمر رومانيا مثقال ذرة . فما انسلخ عنها اليوم كان بالأمس للروس ومن قبل للأتراك انما نخشى أن يكون موقف هؤلاء الحمر موقف رياء وخداع يضمرانه للأتراك ، فانهم يتقدمون خطوة خطوة الى مطامعهم القديمة فيقربون من البوسفور فالدردنيل

ولعل هذه الروح التى يعرفها الأتراك قد بدت لرجال السياسة فى أنقرة على حقيقتها فوقفوا الآن موقف المتردد يخشون إن هم هجموا على الايطاليين وقعوا فى حرب على جبهتين . ثم هم يخشون أن يكون الاتفاق بين الحكام بأمرهم الثلاثة أبعد مدى مما هو ظاهر الآن

والحق يقال إن المرء يحار فى المواقف الروسية ولا يكاد يرى فى ظلماتها بصيصاً من النور

فاذا كان الغرض من السياسة الروسية الوصول الى موانىء على بحار دافئة فهلا نظروا عند ما يدخلون الى هذه البحار لمن السيادة فيها

وهبهم يبغون الوصول الى البحر المتوسط عبر البوسفور فالدردنيل فانه يلوح لنا أن اتفاقاً مع الأتراك ومع الانجليز فى هذا السبيل لأوفى وأنفع من دخولهم اليه وموسولينى ينادى بأن البحر « بحره » وأن الامبراطورية التى يحاول أن يقيم دعائمها تضم كل شواطئه

على أن الحوادث تمر مر سيارات هذه الحرب فلندعها تتكلم ولا نستعجل الشيء قبل أوانه

الهجوم الجوى

وقد زعم النازيون أنهم سيحصرون انجلترا ويهجمون عليها من البحر ومن الجو . وقل أذنابهم ما شاءوا أن يقولوا فى هذا الهجوم العتيد وعن الاستعداد له

وعلينا أن نذكر هؤلاء الخائفين من وقع هذا الهجوم أن الألمانيين لم يأتوا بشيء جديد فى هذه الحرب غير معروف لدى أعدائهم

انما أخذوا ما اخترعه الغير وأتقنوا عمله وهجموا هجوماً كان بعض الكتاب الحربيين يقولون به ويتنبأون بحدوثه فانه ان كان لا يسعنا انكار ماقام به الالمانيون من استعداد واتقان عمل وتضحية فاننا لا نعتقد أن هذه الأمور وحدها أكسبتهم الفوز المؤقت الذى وصلوا اليه

اننا نظن أن خصومهم لانوا واستكانوا ولم يضربوا الضربة التى ضربوا بمثلها. وليس لنا أن نعلل أو نسبب فهؤلاء الذين كان يجب أن يقفوا فى وجه ألمانيا من شمال النرويج الى جنوب فرنسا لم يقوموا بما كان عليهم القيام به ودع عنك البحث فيما أدى الى ذلك

انما ليس الأمر كهذا فى انجلترا

فهذه الامبراطورية التى جاء أبناؤها على كل جارية من كل فج عميق يجودون بالروح فى سبيلها - ان هذه الامبراطورية قائمة على سواعد قوم ليس معدنهم معدن الذين ولاهم البخت ظهره

إن رجالا ونساء يعدون الأطفال ويصمدون فى البر وفى البحر وفى الجو باذلين النفس والنفيس لا يرجعون الامكللة هاماتهم بالنصر - ان خلقا يتحلى به هؤلاء القوم مثل هذه التحلية لا يضمحل صاحبه ولا يخسر

ان هؤلاء الجرمانيين الذين قامروا بكل شيء فى سبيل سيادة العالم سيرون فى آخر الشوط ضربة بريطانية تنقض على رؤوسهم فيسقط الجبار وتمرغ جبهته فى التراب

فالقوة الجوية التى اتخذها الجرمانيون عدتهم يناضلون بها القوة البحرية المتوفرة عند البريطانيين وسيزدادون منها أخذاً واستعداداً ويبقى لهم سلطان البحر لا تستطيع ألمانيا مزاحمتهم فيه

وسيعلمون اذا تمكنوا من النزول الى بعض الشواطىء البريطانية أن النار التى تلقاهم فيها غير النار التى اعتادوا أن يمروا بها عابرين

والحرب فى جوهرها - اذا استوى العتاد المادى - لحرب ارادة حديدية تقف فى وجه ارادة مثلها ولن يكون الفوز الالمن يثبت أنه أشد عزما وأصلب مشيئة

ومن يعش يره (...)

الرحمة لا تعرف عصبية

ولا وطناً



ضابط إيطالى جريح يلقى فى الأسر من ممرضته الانجليزية نفس العناية والرحمة والحنان التى تسبغها على جريح من أبناء جلدتها ، فملائكة الرحمة من الممرضات لا يعرفن عصبية ولا وط

اسرى الطليان

أحد الضباط المصريين يتحدث الى بعض الطليان الذين وقعوا فى أسر القوات البريطانية على الحدود الغربية



ساعة مع الرئيس المستقيل :

على ماهر باشا فى حياته الجديدة

كانت الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد الماضى قد انتصفت عند ما وقفت بى السيارة أمام استراحة الحكومة بقناطر محمد على حيث كان رفعة على ماهر باشا يقضى الايام الاخيرة التى سبقت انتقاله الى «القصر الاخضر» بعد ان ترك منصبه واستقالت وزارته .. فكان اول ما استرعى انتباهى كثرة السيارات المرابطة امام أبواب الاستراحة وحول سورها الانيق ، ففهمت ان الدار كانت تستقبل اذ ذاك بعض الزائرين

وصح ما توقعت .. فما كدت اجتاز الحديقة الى البهو حتى رايت الدار غاصة بالوفود من مختلف الهيئات فهنا جماعة من المستشارين ورجال القضاء ، وهناك لفيف من المديرين وكبار موظفى الداخلية ، وفى البهو الكبير رهط من العلماء ورجال الدين اما فى حجرة المكتب فقد كان رفعة على ماهر باشا مجتمعا بسعادة عبد الوهاب طلعت باشا وكيل الديوان

اجازة .. واجازة !

وفيما أنا اجيل بصرى فى الحديقة الجميلة ، اذا بى أرى « محمد على ماهر » نجل الرئيس الوحيد وقد ارتدى « الشورت » وامسك ببندقيته وراح يتسلى بالصيد بين الشجر ، فقصدت اليه فاذا هو قد اصطاد مجموعة من الطيور الصغيرة : « العصافير » .. وسألته عن نتيجة امتحانه فقال انه انتقل الى السنة الثالثة الثانوية بالمدرسة السعيدية .

وكأنما أراد ان يحتفى بى فقدم لى بندقيته لاشاطره الصيد ، وكم كانت دهشته عند ما عرف انى لا اجيد استعمال السلاح فقال : انا لا اصدق ان بين شباب مصر الآن من لا يجيد استعمال السلاح !

وسألته عن رأيه فى استقالة والده فكان جوابه : انا لا اتحدث فى السياسة ولا اشغل نفسى بها الآن .. وكل ما استطيع ان أقوله لك انى ظللت طوال الشهور العشرة الماضية محروما من والدى ، حتى لم أكن أراه أياما متوالية . أما الآن فقد التقينا ، وابتدأت اجازته مع أجازتى !

الشبان القوميون

وأقبل على باشا فى بذلة بيضاء وحذاء وجورب أبيضين ، وفى يده « منشة » بيضاء كذلك ، وقد بدت عليه دلائل الصحة والهدوء .. وطاف بزواره واحدا واحدا يحييهم ، ويرحب بهم ، ويجلس فى كل جماعة فترة من الزمن ، وكلهم يثنى على موقفه ويعرب عن تأييده لسياسته .. وبينما نحن جلوس اذ اقبل وفد من الشبان هم اعضاء « لجنة الشبان القوميين » اصحاب الفضل الاول فى ائتلاف سنة ١٩٣٥ ، والذين طافوا بالزعماء منذ ايام داعين الى ضم الصفوف من جديد

وجلس على باشا بينهم وقد احاطوا به على شكل حلقة ، يستمع الى كلماتهم الحماسية ويشكرهم فى تأثر ظاهر

وكان حديث طويل ، سرد الباشا خلاله قصة الازمة من اولها الى آخرها مما لم يكن يعرفه أحد الا الاقلون ، وكأنما لمح على باشا فى يدى ورقة فالتفت الى ضاحكا وهو يقول : هذا حديث خاص .. ليس للنشر !

وانهارت الآمال التى كنت قد بنيتها على نشر هذا الحديث



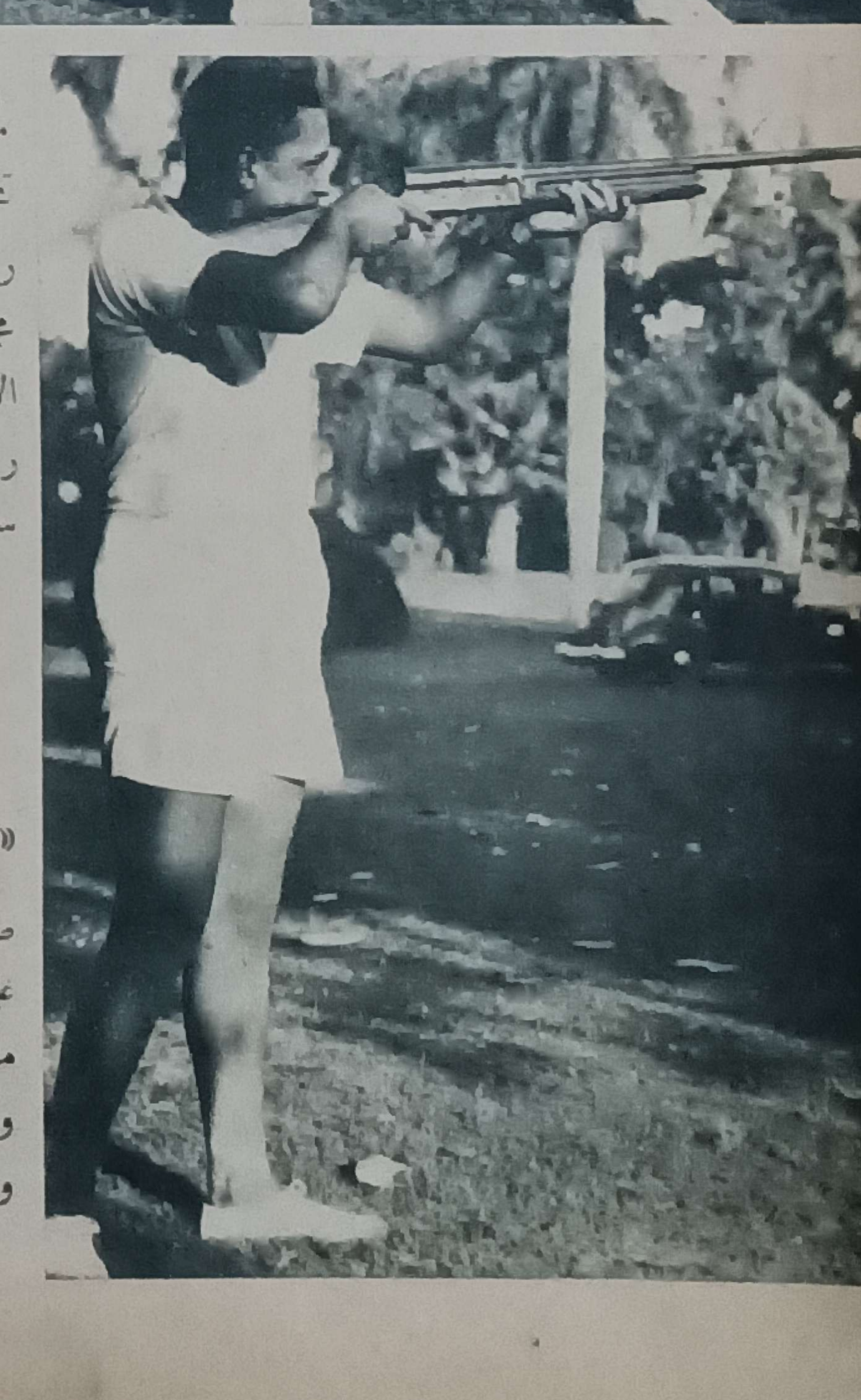
حديث الازمة

رفعة على ماهر باشا جالساً فى حديقة الاستراحة الحكومية بقناطر محمد على يقص على الشبان القوميين حديث الأزمة الأخيرة عند زيارتهم لرفعته عقب استقالة وزارته



يتمشى فى الحديقة

تجمع هذه الصورة كلا من رفعة على ماهر باشا ونجله محمد يتمشيان في حديقة الاستراحة وقد ظهر الى يمين رفعته الاستاذ ناصر جاويش سكرتيره الخاص فى رياسة مجلس الوزراء



محمد على ماهر

« نشنجى » ماهر !

صورة طريفة للشاب « محمد على ماهر » نجل رفعة على ماهر باشا مرتدياً الشورت وممسكا ببندقية وهم باطلاقها وهو يتسلى بالصيد فى حديقة الاستراحة

وزارة على ماهر باشا : أول وزارة تصرح بأسباب استقالتها

٥٢ وزارة تتولى الحكم منذ انشاء النظام الوزارى سنة ١٨٧٨

استقالت وزارة رفعة على ماهر باشا الثانية بعد ما سلخت فى الحكم عشرة اشهر وسبعة ايام ، فقد تولت الحكم فى ١٨ اغسطس سنة ١٩٣٩ واعتزلته فى ٢٣ يونيه سنة ١٩٤٠ فلم يبلغ عمرها عاما كاملا . ويكاد يكون نصف الوزارات المصرية التى تولت الحكم منذ انشاء النظام الوزارى فى سنة ١٨٧٨ لا تزيد أعمارها عن سنة وبعض السنة ، فقد تولى الحكم فى مصر ٥٢ وزارة ، ثلاث منها فى عهد الخديو اسماعيل ، وعشر منها فى عهد الخديو توفيق ، وثمان فى عهد الخديو عباس حلمى ، وواحدة فى عهد السلطان حسين ، وثلاث وعشرون فى عهد الملك فؤاد الاول ، وسبع وزارات فى عهد الملك فاروق الاول . ومن هذه الوزارات ست وعشرون وزارة لبثت فى الحكم اقل من عام ، ومنها وزارتا على ماهر باشا الاولى والثانية ، اما باقى الوزارات ، فلم يزد عمرها عن اربع سنوات ما خلا وزارة مصطفى فهمى باشا ، فقد لبثت ثلاثة عشر عاما ، وهى لذلك أطول الوزارات عمرا

أما أقصر الوزارات المصرية عمرا فهى وزارة حسين فخرى باشا التى لم يزد عمرها عن ثلاثة أيام ، وكان الخديو عباس قد اقال وزارة مصطفى فهمى باشا وأقام وزارة فخرى باشا دون اطلاع اللورد كرومر العميد البريطانى فى ذلك الحين ، فاجبره على استقالة هذه الوزارة

ويلى هذه الوزارة فى قصر العمر وزارة الامير محمد توفيق فى عهد الخديو اسماعيل ، فقد بقيت ثمانية وعشرين يوما فقط ثم استقالت . وفى عهد الخديو توفيق ألف هو الوزارة مرة برياسته فى اغسطس سنة ١٨٧٩ لكن هذه الوزارة لم تعمر اكثر من شهر وثلاثة ايام

ومع ان اكثر الوزارات التى استقالت بعد دخول الانجليز مصر ، كانت بسبب خلافات بينها وبين الممثل الانجليزى فى هذه البلاد الا انه لم يصرح رئيس وزارة مصرية باسباب خلافه مع الانجليز على أثر استقالته الا صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا فقد كان التقليد المعروف ان يسند رئيس الوزارة المستقيل اسباب استقالته الى حالته الصحية التى لا تساعده على النهوض باعباء الحكم ، أو الى الظروف التى لا تمكنه من القيام بخدمة البلاد ثم لا تعرف البلاد ولا يعرف ممثلو الشعب بصراحة هذه الظروف الغامضة

وقد استقال محمد شريف باشا من الحكم سنة ١٨٨٤ بسبب رفضه طلب الانجليز جلاء الجنود المصرية عن السودان ، ولكنه لم يصرح بهذا السبب ، واستقال حسين رشدى باشا سنة ١٩١٩ لان العميد البريطانى لم يوافقه على سفر الوفد المصرى برياسة سعد باشا زغلول الى أوربا للسعى فى سبيل القضية الوطنية . وفى فبراير سنة ١٩٢٣ وقعت مشادة بين محمد نسيم باشا رئيس الوزارة المصرية فى ذلك الحين ، وبين المندوب السامى ، بسبب النصين اللذين وردا فى مشروع الدستور المصرى ، وهما الخاصان بتلقيب الملك فؤاد بلقب ملك مصر والسودان ، فاستقال نسيم باشا دون ان يصرح باسباب استقالته

وفى نوفمبر سنة ١٩٣٤ وقع خلاف بين دولة عبد الفتاح باشا يحيى وبين مستر بترسون نائب المندوب السامى فى ذلك الحين ، فاستقال دولته ولم يعرف الشعب تفاصيل هذا الخلاف

ولما وقع الخلاف الاخير بين وزارة على ماهر باشا وبين السفير البريطانى كان الوضع السياسى لمصر يخالف ما كانت عليه قبل امضاء المعاهدة ، وكان من حق مصر ان تتولى شئونها بنفسها ، وان ترتبط بنصوص هذه المعاهدة ، لذلك رفض على ماهر باشا كل ما اعتبره خارجا عن هذه النصوص وكان اول « رئيس وزارة » صرح باسباب خلافه مع ممثل الحكومة البريطانية فى مصر فى ذلك البيان التاريخى الذى ألقاه فى مجلس الشيوخ

ولعل « أول وزير » صرح باسباب استقالته من العمل مع زملائه فى الوزارة هو حسن صبرى باشا حينما كان وزيرا للدفاع الوطنى فى وزارة محمد محمود باشا فقد وقع خلاف بينه وبين زملائه فى شئون تتعلق بالجيش المصرى ، فاستقال من الوزارة واعلن فى اليوم التالى اسباب استقالته بالتفصيل فى بيان نشر في الصحف

المشاكل المالية التى تثيرها الهدنة الفرنسية

التجارة بين مصر وفرنسا بعد عقد الهدنة

— لماذا هبط الفرنك الفرنسى على الرغم من احتفاظ بنك فرنسا بكميات وافرة من الذهب ؟
— الى أى حد يؤثر هذا الهبوط فى قيمة العملة السورية واللبنانية ؟
— كيف تكون العلاقات التجارية بين مصر وفرنسا بعد عقد الهدنة ؟
— ما هو مصير الذهب بعد نهاية الحرب وهل يبقى اساسا للمعاملات التجارية والمالية ؟
— ماذا عن فصل الجنيه المصرى عن الجنيه الانجليزى ؟
— بماذا تنصحون صغار المموِّلين ؟ وما هى أضمن وسيلة لاستغلال اموالهم فى الظروف الحاضرة ؟

هذه هي الاسئلة التى وجهناها الى صاحبي العزة حسن مختار رسمى بك ومصطفى الصادق بك وكيلى وزارة المالية وقد تفضلا بالادلاء بارائهم الصريحة فى هذه الموضوعات التي تشغل اذهان الناس فى هذه الأيام

رأى حسن مختار رسمى بك

وكيل وزارة المالية

لما أمضت فرنسا الهدنة ، كان طبيعيا ان تقف منها انجلترا موقفها مع الدول التى امتد اليها النفوذ الالمانى وأن توقف معاملاتها التجارية معها .
ولما كانت مصر حليفة لانجلترا وقد ارتبط الجنيه المصرى بالجنيه الاسترلينى فان موقفها من فرنسا لا يختلف عن موقف انجلترا سواء فى القسم المحتل منها والقسم غير المحتل ، أما المحتل فقد أصبح حكمه حكم البلاد الالمانية وأما غير المحتل ، فقد قررت الحكومة البريطانية انه كالمحتل فى نظرها بعد تعلمت [illegible] الهدنة التى لم توافق عليها الامبراطورية [illegible] ان المواصلات التجارية بين مصر وفرنسا أصبحت فى الظروف الحربية الراهنة غير ممكنة

□□

وقد أدى عقد فرنسا الهدنة مع المانيا الى هبوط سعر الفرنك الفرنسى وذلك لكثرة العرض ، وقلة الطلب — فان الناس بعد عقد هذه الهدنة أصبحوا لا يعرفون ما هو مستقبل الفرنك ، ثم ان الذهب الموجود فى بنك فرنسا أصبح فى يد الدولة المحتلة ، وقد خرج منه جانب الى أميركا فى شراء الادوات الحربية ، فصار افراد الجمهور لذلك يقبلون على الدولار الاميركى ، ويتخلصون من الفرنك ، فكثر عرضه فى الاسواق . وأدى هذا العرض الكثير الى الهبوط الكبير

□□

وسيكون أثر هذا الهبوط فى العملة السورية واللبنانية نفس الاثر الذى حدث للفرنك فى البلاد الفرنسية بسبب ارتباط العملتين

□□

اما ما تسألون عنه من فصل الجنيه المصرى عن الجنيه الاسترلينى ، فقد سبق ان بحث هذا الموضوع ، ورؤى انه ليس من المصلحة فصلهما . اذ ان مركز الجنيه الاسترلينى قوى وثابت ، وفى انجلترا رصيد كبير من مال الموازنة لضمان مركز هذا الجنيه بالنسبة للعملة الذهبية

□□

ولا ريب ان كميات وافرة من ذهب العالم قد انتقلت الى اميركا ، وخصوصا فى أثناء هذه الحرب . وقد يقال ان تكدسه فى جهة واحدة من العالم قد يدفع الامم بعد الحرب الى الغائه كأساس للتعامل التجارى ، غير ان المرجح ان الذهب سوف يظل محافظا على مركزه

□□

ولا أستطيع ايضا ان اجيبكم الى ما تريدونه من نصيحة صغار المموِّلين فانى كوكيل للمالية ، لا يمكنى ان ادفع المموِّلين الى الاخذ بأقوالى فى ناحية واحدة من نواحى الاستغلال المتعددة بصفة عامة . بل يجب فحص كل حالة على حدتها حسب الظروف المحيطة بها . انما كل ما يمكنى ان أقوله لك أن بعض الافراد قد عمدوا الى سحب أموالهم من البنوك لادخارها فى منازلهم . وعندى أن هذه هى أسوأ وسيلة للمحافظة على تلك الاموال اذ يعرضونها بذلك لمختلف وسائل الضياع

رأي مصطفى الصادق بك

وكيل المالية لشؤون القطن

تسألون عن سبب هبوط الفرنك الفرنسى هبوطا فاحشا مع ان فى فرنسا كميات وافرة من الذهب .
وعندى ان سبب هذا الهبوط ، هو الهدنة التى عقدتها فرنسا مع ألمانيا وايطاليا ، فقد انفصلت عملتها الذهبية بهذه الهدنة من عملة انجلترا ، وكانتا قد توحدتا بسبب تحالفهما فى الحرب لتسهيل المعاملة بينهما ، وتوطيد التعاون بين الحكومتين والشعبين فى الازمة الدولية التى نشأت بقيام الحرب ، فلما وقع الحادث الاخير الذى اضطر فرنسا الى عقد الهدنة ، انتقض هذا التحالف الذى كان بين انجلترا وفرنسا ، وزال هذا التعاون الذى جمع بينهما فى أشهر الحرب الماضية ، وتبع ذلك انفصال العملة الانجليزية عن العملة الفرنسية فهبط الفرنك هذا الهبوط الكبير . أما الذهب الذى كانت فرنسا محتفظة بكميات وافرة منه ، فيظهر أنه استنفد جانب كبير منه فى شراء الادوات الحربية من أميركا

□□

ولا ريب ان هبوط الفرنك الفرنسى سيؤثر فى العملة السورية اللبنانية فتهبط بنسبة هبوطه لانها مرتبطة به

□□

أما موقف مصر من فرنسا بعد امضاء الهدنة ، وهل يمكن ان تتم بينها وبين القسم غير المحتل معاملات تجارية فالجواب عن هذا السؤال ان معاملات مصر الآن مع فرنسا متعذرة بسبب وقوف حركة الملاحة فى البحر الابيض المتوسط ، فسواء أمكن مصر ان تتعامل مع القسم المحتل ، أو القسم غير المحتل فان المواصلات التجارية الآن فى البحر الابيض المتوسط غير ممكنة

□□

وقد سألتم عن مصير الذهب بعد نهاية الحرب ، وهل تزول وظيفته كأساس للمعاملات التجارية ؟
وانى اعتقد ان زوال هذه الوظيفة للذهب فى العالم غير ممكنة ، فقد قامت فكرة فى نهاية الحرب الكبرى الماضية ترمى الى الغاء التعامل بالذهب ، ولكنها لم تلق قبولا ولم تلبث ان أهملت ، وعاد القائلون بهذه الفكرة الى التعامل بالذهب ، وهو أنفس المعادن ، وقد أثبت انه اصلح اساس للمعاملة منذ اقدم العصور

□□

أما سؤالكم عن فصل الجنيه المصرى عن الجنيه الاسترلينى ، فاعتقادى ان هذا الفصل لا يصح التفكير فى الآونة الحاضرة الذى تهتم فيه حليفتنا انجلترا بأعمال الحرب ، لانه يكون بمثابة اضعاف للثقة بعملتها ، ويعتبر هذا العمل فى ظروفها الراهنة عملا عدائيا لا يتمشى مع تأييدنا لقضيتها العادلة

□□

وقد أحدثت الحرب الراهنة ذعرا عند صغار المموِّلين فى مصر ، فأخذوا يتساءلون : أين يضعون نقودهم ؟ وما هى اضمن وسيلة لاستغلالها استغلالا مفيدا ؟
ولا ريب اننى لا انصحهم بعدم وضعها فى البنوك ، أو اخذها من البنوك لاننا لم نصل الى هذه الدرجة ، فحالتنا المالية على أحسن ما يرام . ولكن اذا كان المموِّلون الصغار يريدون ان يستغلوا أموالهم استغلالا مضمونا ، فعليهم باستغلالها فى شراء الاراضى ، فهى اضمن وسيلة للاستغلال المفيد

مع القوات المصرية البريطانية على الحدود الغربية



قنبلة لم تصب الهدف

بعض الجنود يلهون ويمرحون فى حفرة أحدثتها إحدى القنابل الايطالية فى أثناء الغارة الجوية على مرسى مطروح . ولقد كانت هذه القنبلة مصوبة إلى الكوخ القائم خلف الحفرة ولكنها لم تصبه إلا بسقوط بعض « البياض » عن جدرانه



الخوازيق والاسلاك الشائكة ←

زودت الاستحكامات العسكرية على حدود الصحراء الغربية بسلاسل من « خوازيق » الدبابات المصنوعة من الأسمنت المسلح وتقوم خلف « الخوازيق » خطوط من الاسلاك الشائكة وخلف كل ذلك يقف جنود الحراسة بالمدافع المضادة للطائرات والمدافع الرشاشة .



« الكابتن نورا »

« الكابتن نورا » هو الاسم الذى يطلقه جنود احدى بطاريات المدفعية المصرية على كلبة من نوع « الولف » يملكها أحد الضباط وقد اتخذوها تعويذة لهم . ولا تكاد نورا تسمع صوت الانذار بغارة جوية حتى تندفع فى أثر الجنود الى المخبأ حتى تسمع صوت الانذار بانتهائها فتكون فى طليعة الخارجين



يصطاد طائرة

أحد الجنود المصريين يصوب مدفعه الرشاش على طائرة مغيرة هبطت لتلقى قنابلها . وقد أشادت الانباء بعد الغارات الجوية الايطالية على الحدود الغربية بمهارة جنود المدفعية المصرية فى استعمال المدافع المضادة للطائرات والمدافع الرشاشة ضد الطائرات المغيرة





مخبأ تخبئه الشباك

أحد قواد القوات المصرية بمرسى مطروح خارجا من احد المخابىء التى اعدت ليحتمى الجنود من الغارات الجوية وذلك فى اثناء زيارة المراسلين الحربيين لهذه المخابىء . وترى الشباك تعلو هذا المخبأ لتخفيه عن انظار الطيارين المغيرين



البلاج الحربى

[...]ى مطروح والمناطق المجاورة لها بلاج جميل يستمتع به الجنود فى أوقات الراحة والفراغ ، فيه[...]عون الى خلع الملابس وخوض الماء والاستحمام بالحمامات الشمسية وترى البنادق وقد وضعت بجوار الجنود ولفت اجزاؤها الميكانيكية بقطع من القماش لمنع تسرب الرطوبة اليها



أنابيب الماء

من أهم ما تعنى به القيادة فى الصحراء الغربيـة العناية بصحة الجنود وتوفير أسباب الراحة والمؤن والشرب لهم . وترى هنا بعض الجنود يعملون فى مد الأنابيب فى بعض جهات الصحراء الغربية على مقربة من مرسى مطروح ليكفلوا للقوات سهولة الحصول على ما يلزمهم من ماء مرشح عذب للشرب

أعداء الأمس : أصدقاء اليوم
الدروز يؤيدون فرنسا في الضراء بعد أن حاربوها في السراء



درس في الخلاء — فريق من الفرسان الدروز يتلقون درسا في اللغة الفرنسية وقد تركوا جيادهم ترعى جانبا وجلسوا على الأرض يستمعون الى شرح مدرسهم

يرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من الصور التي تمثل رجال الفرقة الدرزية التي تألفت أخيرا في سورية والتي يعدها الفرنسيون من أحسن الفرق العسكرية في الجيوش التي تحافظ على البلدان الواقعة تحت نفوذهم. فمن هم أولئك الدروز الذين طبقت شهرتهم الآفاق والذين كانوا بالامس القريب أعداء فرنسا فأصبحوا الآن أصدقاءها ؟

مذهب .. لا دين !

الدروز طائفة دينية من العرب الاقحاح لهم معتقدات خاصة مستمدة من تعاليم الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله . ومن اغرب ما يذكر عنهم ان الدين الدرزى الذى أسسه الحاكم بأمر الله فى مصر ليس له فى وادى النيل انصار واتباع . فان الذين آمنوا برسالة الحاكم فروا من مصر على أثر مقتله ولجأوا الى وادى التيم بلبنان حيث جمعوا شملهم فاصبح لبنان موطنهم الاول ومعقلهم المنيع . ثم انتقل لفيف منهم الى جبال حوران فى سورية فاستوطنوها واطلق عليها منذ ذلك الوقت اسم «جبل الدروز»

ويبلغ عدد معتنقى المذهب الدرزى الآن نيفا ومائة الف شخص يقيم القسم الاكبر منهم فى جبل الدروز والقسم الثانى فى جبل لبنان

شعب مستميت !

وتاريخ الدروز منذ اول عهده الى اليوم سلسلة متواصلة من الحروب والغزوات والثورات . فقد تأصل فى نفوسهم حب الحرية والاستقلال والاستماتة فى الدفاع عن وطنيهم الصغيرين . ففى جبل الدروز ظلوا محافظين على كيانهم الخاص . وكذلك فى جبل لبنان . ومن اشهر حروبهم تلك التى وقعت لهم مع الجيش المصرى بقيادة ابراهيم باشا عندما غزا ذلك الفاتح العظيم سورية ولبنان والاناضول . فقد قال فيهم سليمان باشا الفرنساوى : «لم اعبأ يوما بعدد الجحافل التى سيرتها الدولة العثمانية لمحاربتنا لثقتى بالفوز . ولكننى كثيرا ما خشيت ان يفسد الدروز علينا فتحنا المبين !»

وقد حارب الدروز الدولة العثمانية دفاعا عن استقلالهم وظلوا متمتعين به فى جبليهم : الجبل الحورانى والجبل اللبنانى . ولكن اعظم حرب خاض الدروز غمارها هى تلك الثورة التى قاموا بها فى سنة ١٩٢٥ والتى امتدت بسرعة اللهب الى سورية كلها فعرفت بالثورة السورية وظلت قائمة نحو ثلاث سنوات . وكان يقود تلك الثورة سلطان باشا الاطرش زعيم الدروز الحربى . وجردت فرنسا لمحاربة الثائرين جيشا لجبا كان يقوده الجنرال جاملان ، ذلك الذى اصبح فيما بعد قائدا عاما للجيش الفرنسى وجيوش الحلفاء فى بدء الحرب الحاضرة . وقد ذكرت الصحف فى شهر سبتمبر الماضى تلك الحقبة من تاريخ جاملان العسكرى فقالت انه القائد الذى تغلب على الدروز واخمد ثورتهم فعدت ذلك العمل من الاعمال الباهرة التى قام بها جاملان

خصوم يصبحون أصدقاء !

وبعد ان حسنت فرنسا سياستها مع سورية وفاوضت رجالها واقامت علاقاتها السياسية معها على اساس عادل ، اعلن الدروز بلسان زعمائهم السياسيين والدينيين والحربيين ولاءهم واخلاصهم . فاصبح اعداء الامس اصدقاء اليوم . وعمد الفرنسيون الى الاستفادة من مزايا الدروز الحربية فالفوا منهم فرقة خاصة هى التى نحن بصددها والتى تعد من خيرة الفرق العسكرية فى العالم بشهادة كبار الضباط الفرنسيين انفسهم

ودروز لبنان يخضعون للنظام القائم فى الجمهورية اللبنانية التى يعدون ركنا من اركانها كما يعد جبل الشوف موطنهم معقلا من معاقل الاستقلال اللبنانى

المرأة الدرزية والحرب

والمرأة الدرزية تلعب فى الحروب والثورات دورا لا يقل اهمية عن الدور الذى يلعبه الرجال فى الميادين . فهى التى تحافظ على الديار فى غياب المقاتلين ، وهى التى تعد الطعام والمؤونة والذخيرة لهم ، وهى التى ترافقهم الى تلك الميادين للعناية بجرحاهم وتوفير اسباب القتال لهم . ففى زمن الحرب يشترك كل درزى ودرزية فى الجهاد كل حسب قدرته ومواهبه واستطاعته

بخيرهم !

وجميع الفضائل والشمائل العربية لا تزال نقية محفوظة عند الدروز

وتلك الشيم العربية قد تجلت اليوم فى اروع مظاهرها . فان الدروز الذين حاربوا فرنسا فى سرائها وعندما كانت قوية قادرة على البطش باعدائها وفى استطاعتها ان تجرد عليهم الآلاف المؤلفة من الجند ، اولئك الدروز هم انفسهم الذين يؤيدونها الآن فى ضرائها ومحنتها ويكررون لها عهد الوفاء والولاء



فارس جبلى — وهذا نموذج من فرسان جبل الدروز الشجعان وقد وقف بين الصخور ينظر الى السفوح والوديان بنظرات حادة فاحصة



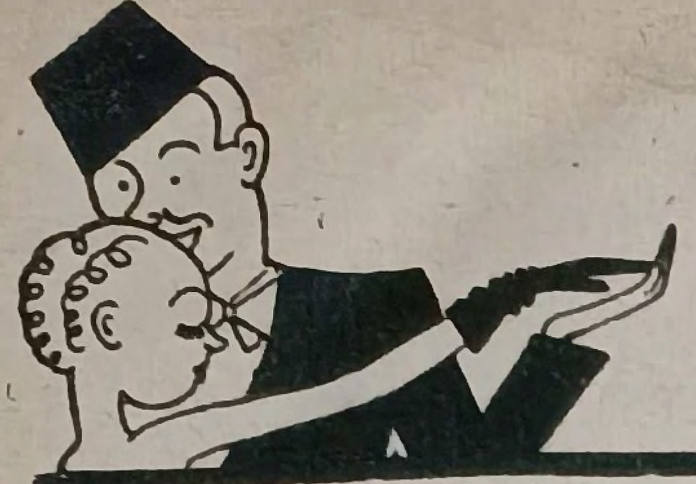
الى الفرقة — فارس درزى يغادر داره واهله على صهوة جواده للالتحاق بفرقته ، وقد وقف ابنه بباب الدار مودعا



حول القصعة — يوزباشى وملازم فرنسيان جلسا القرفصاء ليتناولا مع زملائهما الدروز الطعام من قصعة «الثريد»



هاى لايف



نبلاء وكبراء ونواب وأعيان يتطوعون فى البوليس الخاص



نبلاء يتطوعون !

تجمع هذه الصورة طائفة من صفوة المتطوعين فى البوليس الخاص من أعضاء نادى الصيد الملكي وهم من اليسار النبيل سليمان داود رئيس النادى فالوجيه ميشيل لطف الله فالسيد عمر راتب فالسيد أبو بكر راتب فالنبيل عمرو ابراهيم فالوجيه حسين فاضل ، وظهر فى أقصى اليمين محمود السيوفى بك التشريفاتى



نائب محزم

هو الاستاذ سامح موسى عضو مجلس النواب وكان فى طليعة المتطوعين فى البوليس الخاص وقد ارتدى ملابس التدريب وحمل البندقية وعلق « السونكى » فى حزامه

ماتزال حركة التطوع فى صفوف البوليس الخاص قائمة على قدم وساق ، ليس فقط بين الموظفين ، بل بين الكبراء والعظماء والنواب والاعيان الشبان . حتى لقد « وردت » لجنة الرياضة الاهلية للرياضة البدنية ، ونادى الصيد الملكى عدداً كبيراً من أعضائهما تطوعوا جميعاً لأداء هذا الواجب وعلى رأسهم النبيلان سليمان داود وعمرو ابراهيم وغيرهما من كبار الاعيان والموظفين وأعضاء البرلمان . .

ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من صور هؤلاء المتطوعين « الهاى لايف » أثناء تدريبهم على أعمال البوليس الخاص



وكيل الجمعية الزراعية : شاب !

صورة طريفة لصاحب العزة حسين فريد بك وكيل الجمعية الزراعية بعد تطوعه فى البوليس الخاص وقد حمل البندقية وسار فى الطابور بين اثنين من الشبان المتطوعين



حرم صبرى باشا

السيدة منيرة هانم صبرى كريمة المرحوم يعقوب صبرى بك من خيرة سيداتنا المصريات المثقفات . واذا امتدحناها اليوم فليس ذلك لانها قرينة رئيس الوزراء وانما لانها شخصيا سيدة جديرة بالتقدير والثناء

تعلمت فى المدارس الاميرية ثم فى الاميركان ميشن وتفوقت فى اللغة الانجليزية الى حد كبير فضلا عن انها تجيد الفرنسية . وهى من القليلات بين المصريات الشغوفات بالقراءة والاطلاع ، وكثيرا ما يستعير بعض صديقاتها بل أصدقاء زوجها كتبا من مكتبتها !

وتتحدث اليها وتستمع لها فتحس باطلاعها الواسع والمامها بما جل وهان من المسائل الدولية والاقتصادية والعمرانية ، ولا غرابة فهى تساير حركة التاليف أولا بأول سواء اللغة الانجليزية أو العربية

وهى تعنى عناية فائقة بتربية أولادها . فأكبر ابنائها منير وعمره حوالى ٢٠ سنة كان الاول فى كلية فكتوريا ، ثم سافر الى انجلترا حيث التحق بجامعة اكسفورد . بينما يدرس أخوه وأخته فى مدرسة « الليسيه فرنسيه »

وقد سافرت منيرة هانم مع زوجها الى لندن حين كان وزيرا مفوضا لمصر فى بلاط سان جيمس فكانت خير سفيرة للمرأة المصرية فى بلاد الانجليز

مصطبة رئيس الحكومة

« المصطبة » كلمة يطلقها رئيس الحكومة وبعض أصدقائه على جلستهم اليومية حيث يجتمعون للسمر والحديث . وهى تنعقد منذ سنوات طويلة فى دار معالى حسن صبرى باشا وأعضاؤها هم عبد الحميد سليمان باشا وحلمى عيسى باشا والقيسى باشا واللواء على باشا فهمى وعلى المنزلاوى بك . وأحيانا ينضم اليهم الاستاذ عبد الكريم بك رؤوف المحامى ، وكلهم أصدقاء يسود بينهم التفاهم والانسجام التام

أما مكان الاجتماع فصالون انيق فى البدروم يلعبون فيه الطاولة ، ويشربون القرفة والينسون شتاء وعصير الليمون والقهوة صيفا

وبهذه المناسبة نذكر ان منزل صبرى باشا بالزمالك كان ملكا لانجليزى واشتراه منه فكانت صفقة رابحة

حركة تنقلات !

انتقل رفعة على ماهر باشا الى القصر الاخضر وعلمنا ان رفعته لاينوى ان يقيم هناك باستمرار ، ولكنه سيتردد على القاهرة فيجعل اقامته مناصفة بينهما

أما رفعة النحاس باشا فقد قدم الى القاهرة فى الأسبوع الماضى عدة مرات ولكنه اعتزم البقاء باستمرار فى كفر عشما

وعلمنا أن سعادة مراد محسن باشا يقيم الآن عند عديله عبد العزيز بك سالم فى حدائق القبة . وقد سافرت حرم سعادته وحرم صهره الدكتور فؤاد رشيد بك الى الارياف ، حيث يقضى الاثنان ايام الويك اند (الخميس والجمعة) وايام الاجازات

ومن طريف ما يروى ان الاستاذ يوسف الجندى بقى بالقاهرة هو وعائلته ، وهو مصر على البقاء باستمرار فى داره بشارع الخشاب المطلة على قصر العينى

مكرم باشا يقيم فى مكتبه !

اقام مكرم باشا طوال الاسبوعين الماضيين بالقاهرة هو والسيدة قرينته ولما كان سعادته قد أخلى بيته فى منشية البكرى فقد استحسن ان يقيم وقرينته فى مكتبه بميدان مصطفى كامل وفعلا اعدت احدى حجراته للنوم واخرى للمائدة ، حيث امضى الاثنان الاسبوعين الاخيرين فى هذا المسكن المبتكر ولا يزالان به حتى اليوم

وقد ذهب احد أصدقاء مكرم باشا لزيارته فى مكتبه فالتقى ببعض صديقات عايدة هانم خارجات من المكتب اذ كن عندها فى زيارة . فتساءل الضيف : « هى لجنة السيدات كانت منعقدة هنا ؟ »

وهكذا نجد مكرما دائما مبتكرا « وبراتيك » !

المعتذرون

اعلنت الصحف يوم تشكيل الوزارة ان سعادة حافظ حسن باشا تردد على الرياسة غير مرة حيث قابل رئيس الحكومة . ولما كان معروفا ان حافظ باشا من اصدقاء الرئيس فقد كانت دهشة الكثيرين عظيمة حين وجدوا انه الوحيد الذى لم يدخل فى الوزارة بين كل الذين ترددوا على الرياسة فى ذلك اليوم

وتدل تحرياتنا على أن سعادته اعتذر عن قبول المنصب رغم الحاح الرئيس عليه . كما ان سعادة طراف على بك رشح للوزارة ولكنه اعتذر شاكرا وآثر ان يبقى فى منصبه

صدفة خير من ميعاد

من محاسن الصدف انه لو قبلت استقالة سابا حبشى بك التى قدمها من ثلاثة أسابيع لتغير الوضع كثيرا بالنسبة لمعاشه . ذلك انه يوم قدم استقالته المذكورة كانت تنقصه ثلاثة اسابيع لكى يتم فى الوزارة عامين وهى المدة المقررة لكى يتقاضى بعدها معاشا كاملا . ولكن شاءت الصدفة ان يمرض وان يأخذ اجازة قصيرة استقالت الوزارة فى نهايتها فأتم بذلك الايام التى كانت تنقصه

كذلك كان معالى على ابراهيم باشا قد بلغ سن المعاش ولم يبق له الا ايام معدودة ، حتى لقد ارسلت الجامعة من ثلاثة شهور تطلب مد مدة خدمته ثلاث سنوات فلم تتلق ردا حتى الآن واخيرا أعلن اشتراكه فى الوزارة فأثر ذلك كثيرا على معاشه وتعدل لصالحه بشكل محسوس

مغالطات الحياة

طلاقات ...

تعددت حوادث الطلاق هذه الاسابيع فى الوسط الراقى المهذب المثقف المتعلم الموسر بشكل يلفت النظر ويستدعى الاهتمام

وهذه المجلة لا تهتم بالاشخاص. وانما تهتم بالابحاث وبالتحليل. فلا يهم القراء ان يعلموا اسم الطليق والطليقة وانما يهمهم — المدراسة — ان يعلموا اسباب الطلاق

الطلاق نمرة ١ — قيل فى أمره ان

الزوج فتح باب بيته المضياف على مصراعيه للشخصيات والحيثيات. فلما تمخضت « الضيافة » عن المآسى تنبه — أخيرا — فأغلق الباب! وكانت الفريسة زوجته التى ما كانت تملك ان تفتح الابواب وزوجها رب البيت وصاحب المال وصاحب الضيوف.. فلئن وجهنا اللوم للزوجة فالمجرم الاول فى حق الزوجية هو الذى اسرف فى الثقة ونسى ان دنيا الامتزاج انما هى دنيا جاذبية وكهربة!!

الطلاق نمرة ٢ — قيل فى أمره ان

الزوج الشاب برىء! وان الزوجة الشابة بريئة! وان « ام الزوجة » هى السبب! هى التى تطفلت على « عش الزوجية » واقتحمته منجنية على حق الزوج وباسطة سلطانها على بنتها الزوجة راسمة لها خطط الخروج والعودة والفسحة والزى، وكم كانت « الام الدكتاتورة » نكبة وكارثة على سعادة الازواج

الطلاق نمرة ٣ — مصيبة « السوابق »

الزوج الشاب فى تاريخه طلاق. والزوجة الشابة فى تاريخها طلاق. ولم تغن الثقافة الكاملة المتبادلة، والبيئة الراقية الحسيبة النسيبة. ان تعجل فى الطلاق: ويل « الكوبل » اذا كانت ثقافتهما متعادلة واذا كانت شخصياتهما متعادلة. واذا كان كل منهما يظن انه أرقى من زميله اسرة، وثقافة، « ومودرنزما ».. هنا تذهب « الزوجية » ضحية للكبرياء والعناد والعنطزة

الطلاق نمرة ٤ — سمعت عنه ولم

يعش أكثر من عام واحد. الزوج المثقف العامل المجد لم يرتفع بعد فى ثقافته، وعمله، وجده، وكفاءته المالية الى مقام الزوجة المغرورة بنسبها فما قبلت ان يرتفع لمستواها وما قبل ان يهبط عن مستواها. ودار النضال حول « حق السيادة » و « حق الزعامة » فاختلف الاثنان وكان الطلاق

الطلاق نمرة ٥ — طلاق حزنت عليه

الحزن كله.. فالزوج الشاب من « أرجل » الشبان. والزوجة الشابة تحفة من تحف الخلقة البشرية روحا، ووجها، ودما، وحسبا ونسبا، وشياكة..

ولكن الذين يرون خارج البيوت لا يعلمون داخل البيوت. ولم تحدث داخل هذا البيت الجميل مآس ولا حوادث وانما لعبت « النرفزة » دورها فما عالجتها الزوجة ولا عرف كيف يتفاداها الزوج فعالجها الطلاق

***

فى ظرف شهر او شهرين حدث كل هذا فليقرأ كل زوج — مرشح للطلاق — وكل زوجة — مرشحة للطلاق — هذا الكلام وليدرس كل منهما هذه الالوان فلعل فى الدراسة فائدة ولعل فيها صيانة للزوجية موديل سنة ١٩٤٠!!

فن الاسرار

من ادهش ما لاحظته فى الحياة الاجتماعية ان كل « ست » لها صديقة تفضى لها بأسرارها وتطلعها على خفاياها والمدهش بعد ذلك انه ما من صديقة تحفظ سر الصديقة

والمدهش اكثر من هذا وذلك انه ما من صداقة بين السيدات تدوم طويلا!

وتكون النتيجة ان هذه الاسرار والخفايا تنثر، وتبعثر، وتوزع على مختلف البيوت والعائلات

لا افهم للآن — وبعد ان تجاوزت الاربعين — لماذا يباح السر لمخلوق، ولماذا تباح الخفايا لمخلوق.. اعتدت من كثرة المران ان اوزع بعض الاسرار التى لا تهمنى على خلاصة مختارة من اصدقائى. ولكن هناك بعض الاسرار الهامة ستدفن معى فى قبرى بل لو استطعت ان اخفيها عن نفسى لفعلت

هذه هى خطة الرجال

والنساء احوج من الرجال الى هذا الكتمان!

خطاب ...

استاذ ...

بعد التحية — انا سيدة ازن حوالى ٧٠ كيلو. وقد عالجت نفسى عند عشرة اطباء. واستعملت عشرين وصفة. فما افادنى كل هذا اية فائدة. هل عندك تجربة خاصة مختصرة فيما يتعلق « بالخسسان »

« حزينة »

« المصور » ولم الحزن ياسيدتى. ٧٠ كيلو ليست كارثة وليست مصيبة « فخففى » عنك اللوعة و « خسى » اولا هذا الحزن الذى بلا موجب

اما وصفتنا المختصرة المجربة البسيطة فقد جربتها فى نفسى فنجحت

لا تأكلى الا قليلا جدا من العيش. ولا تشربى الا قليلا جدا من الماء. ولا تنامى أكثر من ٦ ساعات..

وفيدينى بعد شهرين

« *** »

معاشات الوزراء

ونذكر لهذه المناسبة أنه كان متبعا الى ما قبل سنة ١٩٢٥ ان يأخذ الوزير معاشا سنويا كاملا قدره ١٥٠٠ جنيه. ولكن حدث فى وزارة زيور باشا ان دخلها عثمان محرم باشا واحمد خشبة باشا وخرجا بعد ايام فكان ذلك سببا فى تعديل معاشات الوزراء، وصدر قانون يحتم ان لا يأخذ المعاش الكامل الا من خدم الحكومة عشرين سنة ومكث فى الوزارة سنتين، وبغير ذلك لا يتقاضى الوزير معاشا كاملا وانما يقدر معاشه على اساس المدة التى مكثها موظفا والمدة التى لبثها فى كرسى الوزارة. واذا لم يكن قد مكث المدة اللازمة لجزء من المعاش فانه يأخذ مكافاة فقط..

وتطبيقا لهذه القاعدة نرى ان كثيرين من الوزراء الذين كانوا مع رفعة على ماهر باشا لن يتناولوا معاشا كاملا ولا جزءا من معاش وانما يتقاضون مكافآت تقدر على اساس راتب شهر عن كل سنة

الوزير المتواضع

تحدث كثيرون عن تواضع سابا حبشى بك ولكن ما رايته منه هذا الاسبوع فاق كل ما سمعت به من قبل

وجدته غداة استقالة الوزارة مباشرة واقفا فى محطة الاوتوبيس نمرة ١٤ ليستقله الى داره. فلما اقبل كان الزحام شديدا فترك الجميع يصعدون وصعد هو آخر واحد. وشاءت الصدفة الا يجد مكانا فظل واقفا و « عزم » عليه بعض الذين عرفوه فرفض فى استحياء وخجل وعبثا حاولت أن أدع له مكانى. الى ان خلا المكان المجاور له فجلس ولبث يطالع فى كتاب انجليزى لمحت اسمه من غلافه وهو « Come over the wind » والعجيب انه لعدم تعوده من قبل ركوب الاوتوبيس اخطأ فى المحطة ونزل قبل داره بمسافة طويلة

احمد صديق بك

فى اليوم الذى تولى فيه حضرة صاحب المعالى حسن صبرى باشا الحكم استدعى حضرة صاحب العزة احمد صديق بك ليكون مديرا لمكتب معاليه. وقد وقع اختياره على صديق بك لما عرف عن عزته من الكفاية الممتازة، فهو من كبار الموظفين المشهود لهم بالمقدرة، وقد قيل لنا ان معاليه سيعهد اليه بدراسة المسائل الكبرى قبل عرضها عليه، فان اعمال رياسة مجلس الوزراء تستدعى ان يكون الى جانب الرئيس موظف كبير له دراية واسعة، يعاونه فى اعماله ولا سيما ان رئيس الوزراء الحالى يتولى مع الرياسة وزارة الخارجية أيضا. وقد اجتمعت فى صاحب العزة احمد صديق بك الصفات التى يتطلبها رئيس الوزراء، وفى مقدمتها النظام، والنشاط والاخلاص فى العمل، فنهنئه

الاطباء بعد المحامين

خلا منصب عميد كلية الطب بتولى معالى على ابراهيم باشا وزارة الصحة وسيختار خلفه من بين اساتذة الكلية بالانتخاب. ويتوقع المتصلون بالدوائر الطبية ان معمعة الانتخاب ستكون حامية الوطيس وقد تفوق انتخابات المحامين. والمرشحون هم الاطباء نجيب محفوظ باشا والمنياوى باشا وابراهيم شوقى بك. ولكل منهم انصاره والمتحمسون له. وقد كان الاولان استاذين لشوقى بك ولكنه من ناحية اخرى وكيل الكلية، اذ حدث أثر وفاة المرحوم سيد عبد الحميد سليمان باشا ان أجرى انتخاب لاختيار من يخلفه فى وكالة كلية الطب ففاز الدكتور شوقى بك

وهكذا سنشهد معركة حامية. ولكن هلا يمكن ان تسوى المسألة ويتم التفاهم كما حدث فى انتخابات نقابة المحامين. ام ان المحامين قد هدأوا ليبدأ الاطباء المعارك والمناوشات؟

محطة الرئيس « الصبرية »

« والصبرية » نسبة الى حسن صبرى باشا. وهى محطة انشئت من سنوات قليلة حين كان معاليه وزيرا للمالية. وتقع بين محطتى شربين ورأس الخليج حيث يمتلك معاليه عزبة يعنى بها كثيرا حتى اصبحت عزبة نموذجية زاره فيها السفير البريطانى والليدى لامبسون عدة مرات

وبهذه المناسبة نذكر ان معاليه هو الوزير الوحيد الذى سميت باسمه احدى محطات السكة الحديد

عبد الحميد سعيد

اسم ضخم ، وشخصية ضخمة ، وعقل ضخم ، وجسم ضخم : هوى هذا كله وولى . ونوارى عبد الحميد سعيد !

اشتغل بالحركة الوطنية من عهد نشأته وصباه فلم يحترف حرفة من حرف الحياة وانما كانت حياته كلها تبرعا وصدقة وفداء الوطن !

تعلم أرقى تعليم فى أرقى معاهد أوربا وحصل على « الدكتوراه » وظل يكافح فى اوربا فى سبيل وطنه مع الحزب الوطنى ويعد المؤتمرات والخطب والمقالات فى سويسرا ، وفرنسا ، وايطاليا . وظل « مقصيا » خارج وطنه كزملائه أعضاء الحزب الوطنى حتى عاد فكان فى طليعة المجاهدين هنا

ولم يقصر نشاطه الوطنى على الكفاح ضد الاحتلال ومن أجل الاستقلال وانما كانت بطولته مضرب الامثال فى الحرب الايطالية الطرابلسية والحرب البلقانية فلما جاءت الحرب الايطالية الجبشية تولى رياسة بعثتها وناضل فى الحبشة نضاله المعروف



كان منزله العامر مهبط الوافدين من زعماء الهند وبلاد الشرق والغرب والاسلام وكانت جولاته الاسلامية الفلسطينية وجهوده فى سبيل قضية العرب فى سوريا والعراق وفلسطين مضرب الامثال

وتولى رياسة « جمعية الشبان المسلمين » فكان زعيمها العامل المنتج المثابر فخطا بها خطوات واسعة نحو التقدم والازدهار

وصولات الفقيد وحملاته فى مجلس النواب من سنة ١٩٢٤ حتى سنة ١٩٤٠ لا تزال ترن رنينها فى الآذان ولا تزال ترسخ آثارها فى نفوس المؤمنين بالعقيدة الوطنية المتطرفة التى بلغت القمة وارتفعت الى الذروة فى جميع الدورات

***

شخصية عامرة متعددة النواحى الوطنية المصرية ، والعربية الشرقية الاسلامية ، عاشت ما عاشت مرتكزة على دعائم دين قويم ، وصلاح بارز ، وايمان عديم النظير

رحمه الله رحمة واسعة والهم الوطن فيه ، الصبر والسلوان



جمعية الشبان المسيحية تفتتح فرعا للقوات البريطانية

احتفلت جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة — فى مساء يوم السبت الماضى — بافتتاح فرعها الجديد بشارع سليمان باشا الذى خصصته لجنود القوات البريطانية فى مصر . وقد دعت للحفلة لفيفاً من الكبراء من مصريين وأجانب . وترى هنا السير مايلز لامبسون السفير البريطانى يلقى كلمته فى تلك الحفلة

على هامش السباق

وأخيراً لا بد مما ليس منه بد . فقد نصحنا أندية السباق بأن تغلق أبوابها نظراً للظروف الحالية ولكنها أصمت آذانها دون سماع كلامنا ، الى أن توقف القاهريون عن السفر وهم أهم عناصر السباق . بل وهجر الاسكندريون الثغر ولم يبق منهم إلا النزر اليسير . فأصبحت أندية السباق مغلقة تقريباً رغم أن أبوابها مفتوحة للجميع . .

الغارة لا تهمهم !

وقد تبينت فى الأسبوع الماضى أن كثيرين امتنعوا عن الذهاب للسباق فحسبت أنهم يخشون الغارات وينأون بأنفسهم عن مواطن الخطر . ولم يكن ليخطر ببالى غير ذلك أبداً . ولكن المدهش أن أحد هؤلاء الممتنعين قال لى انه لم يمتنع خوفا من الغارة أو سواها وانما امتنع لأن عدم اقبال الناس بكثرة جعل « الدفع » قليلا تافها ، وبعد ان كان الريال يدفع فى المتوسط جنيهين أصبح يدفع الآن ٥٠ و٦٠ قرشاً وأن هذا هو السبب الأول والأخير فى عدم ذهابه للسباق !

حمد الله بالسلامة

ولم يحضر الدكتور ماهر باشا للميدان فى الأسبوع الماضى، وتلك احدى الحالات النادرة جداً لأن المعروف أن سعادته لا يتأخر أبداً عن السباق . فلما قدم هذا الأسبوع استقبل بالترحيب وكأنه كان غائباً من زمن طويل

ولازم الحظ سعادته فلعب جبل هيمالايا ببضعة جنيهات دفع كل ريال منها ٤١٢ قرشاً

سفير

وجرى الجواد سفير فى الشوط الأخير ولعب عليه كثيرون . ونصح أحد المرنين عبود باشا باللعب على « سفير » فرد سعادته « لا أبداً هو واحد يقدر يلعب عليه ؟ ! » . فماذا كان يقصد يا ترى ؟ هذا هو السؤال !

الوزراء الجدد : تاريخ فى سطور

تتألف الوزارة الصبرية من ستة عشر وزيراً بما فيهم الرئيس . ومن هؤلاء الستة عشر ، أربعة كانوا أعضاء فى الوزارة الماهرية المستقيلة وهم أصحاب المعالى محمود فهمى النقراشى باشا ومحمود غالب باشا وحسين سرى باشا والاستاذ ابراهيم عبد الهادى ، واثنان كانا عضوين فى الوزارة التى سبقتها هما صاحبا المعالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا والاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق بك . . أما الباقون فهم الذين نقدمهم إلى القراء فى هذه الكلمات

حسن صبرى باشا

محام كفء ، وقانونى ضليع ، بدأ حياته العملية مدرسا بالمدرسة السنية ، فناظرا لمدرسة محمد على الاميرية ، ثم مفتشا بالمعاهد الدينية ، فمفتشا للعلوم الحديثة بالازهر الشريف . وكان فى هذا الاثناء قد نال اجازة الليسانس فاشتغل بالمحاماة حينا ، ثم عين مستشارا قضائيا لوزارة الاوقاف التى ظل فيها حتى سنة ١٩١٤

هو — بحكم سنه — من متخرجى المدرسة القديمة ، مدرسة الصبر والجلد والعمل العنيف ، لكنه يجمع الى ذلك نوعا من المغامرة والاندفاع ، فلا يعجب الناس اذا رأوا منه ما يدهش . .

انتخب عضوا فى برلمان سنة ١٩٢٦ نائبا وفديا ، ثم اختير وزيرا للمالية فى وزارة عبد الفتاح باشا يحيى ، فوزيرا مفوضا لمصر فى لندن فى عهد الوزارة النسيمية ، فوزيرا للمواصلات والتجارة والصناعة فى الوزارة الماهرية الاولى التى عين فى أواخر عهدها عضوا فى مجلس الشيوخ ، فوزيرا للمواصلات ثم للحربية فى وزارة محمد باشا محمود الاخيرة ، ولا يزال الناس يذكرون ظروف استقالته يومئذ ، بخطاب مسوكر !

عبد الحميد سليمان باشا

ثالث ثلاثة كانوا زملاء فى مدرسة « المهندسخانة » وتخرجوا فى دفعة واحدة ، ثم غدوا فيما بعد وزراء للاشغال هؤلاء هم عبد الحميد سليمان وعثمان محرم وابراهيم فهمى كريم

اختير وزيرا للاشغال فى وزارة يحيى باشا ابراهيم سنة ١٩٢٣ فلما جاءت الوزارة السعدية عين ناظرا لمدرسة الهندسة لكنه لم يلبث فيها الا ستة اشهر عين بعدها مديرا للسكك الحديدية وهو المنصب الذى ظل يشغله حتى سنة ١٩٣٢ — بما فى ذلك الفترة التى كان فيها وزيرا للمواصلات فى وزارة محمد محمود باشا الاولى

عين عضوا فى مجلس الشيوخ سنة ١٩٣١ عن حزب الاتحاد الذى كان من اعضائه حتى استقال منه فى العام الماضى

وديع ، لين العريكة ، لكن له ذكاء لا يستهان به ، يساعده على رسم خططه باحكام . .

حلمى عيسى باشا

بدأ حياته السياسية فى عهد الثورة المصرية اذ كان عضوا فى لجنة الموظفين التى كان « على ماهر » بطلها ، ومنذ ذلك الحين وهو يعرك السياسة والسياسة تعركه . .

عين مديرا للغربية فى سنة ١٩٢٢ ، اى فى عهد الوزارة الثروتية ، فلما جاءت الوزارة السعدية احالته الى المعاش فيمن احالتهم من كبار الموظفين ، فكتب مقالاته التاريخية فى جريدة « السياسة » تحت عنوان « اسباب رفتى ، المبنية على الانتقام والتشفى » !

وفى الوزارة الزيورية اختير وزيرا للمواصلات ، وكذا فى وزارة محمد باشا محمود الاولى فوزيرا للمعارف فى وزارتى صدقى باشا وعبد الفتاح يحيى باشا، وفى هذه الاثناء اطلقت عليه احدى الزميلات لقب « وزير التقاليد » !

وهو من اعضاء الجبهة الوطنية ، وقد اشترك فى وزارة محمد باشا محمود الاخيرة ولكنه لم يلبث فيها طويلا

مؤلف وفقيه طويل الباع فى فنه الاصلى : القانون . .

القيسى باشا

أول ما ظهر اسمه سنة ١٩١٩ فى الفيوم ايام كان نائبا لنيابتها فكان فى الثورة خير سفير بين الانجليز والمصريين . . ثم اختير فيمن اختيروا من رجال القضاء للعمل فى الادارة فلم يلبث ان عين وكيلا للامن العام ، فمديرا له قرابة عشر سنوات ألم خلالها بشئون الامن الماما منقطع النظير

وعين وكيلا للداخلية ، ثم اختير وزيرا لها عقب استقالة على ماهر باشا من الوزارة الصدقية اثر حادث البدارى ، وكذلك فى وزارة عبد الفتاح يحيى باشا

عبقرى فى شئون الامن ، والعمد ، والخفر ، والجرائم والجنايات . . فهل تتجلى عبقريته فى عالم الحرب ، والمدافع، والطيارات ؟

صليب سامى بك

عالم قانونى بارز ، ومشرع متزن ، صافى الذهن ، دقيق البحث ، واسع الاطلاع ، حتى انه لما عين مستشارا ملكيا فى عهد وزارة محمد محمود باشا الاولى لم تتردد الصحف المعارضة يومئذ فى ان تعلن ثناءها على هذا الاختيار

فلما جاءت وزارة عبد الفتاح باشا يحيى عين وزيرا للحربية ، فكان هذا التعيين « نكتة » الموسم ، ووجدت الزميلات الاسبوعية فيه مادة دسمة لمقالاتها وصورها الهزلية بضعة شهور

خبرته بفن الوزارة والسياسة لم تبلغ ما بلغته خبرته فى القانون والتشريع

نرجو له التوفيق فى عالم «البطاقات» ودنيا التموين . .

حافظ رمضان باشا

محام فذ ، وخطيب عبقرى ، يستند فى اقناع سامعه الى الحجج والادلة اكثر مما يستند الى الالفاظ والعبارات

أنيق ، رشيق ، ارستقراطى . . دخل الوزارة لاول مرة « وزير دولة » فى وزارة محمد محمود باشا الثانية ، مع « عبد العزيز فهمى » و « لطفى السيد » وتركها معهما فى اول تعديل

من اصفى الاذهان المصرية، فى القانون وفى السياسة ، واسع الاطلاع على احدث المؤلفات فى الفنين

الاستاذ على أيوب

من اسرة ايوب المعروفة بمديرية الشرقية

بدأ حياته العملية وكيلا للنائب العمومى فكان من اكفأ وكلاء النيابة فى عهده ، ثم استقال حوالى سنة ١٩٢٠ ليشتغل بالمحاماة فى الزقازيق فلم يلبث ان تألق نجمه وغدا من أبرز محاميها الجنائيين

وهو فوق ذلك أديب ممتاز ، سليم الفقه والاسلوب . . انتخب عضوا لمجلس النواب غير مرة ، فكان بين النواب الوفديين الذين كانوا موضع اعجاب سعد، سواء بلباقته او بكياسته البرلمانية . . فلما تألفت الهيئة السعدية كان فى طليعة الذين انضموا اليها ، وكان زعيم نوابها فى الشرقية

الاستاذ عبد المجيد ابراهيم

هو لرفعة محمد محمود باشا بمثابة ابن العم ، بدأ دراسته فى مصر ثم سافر الى مونبلييه حيث نال اجازة الحقوق من جامعتها لكنه لم يشتغل بالمحاماة الا قليلا

نائب قديم ، وعضو بارز من اقطاب الاحرار الدستوريين ، وهو فوق هذا وذاك خطيب برلمانى من الطراز الاول حتى لقد أثار بخطبته فى المؤتمر البرلمانى الدولى الاسبق عن الامتيازات الاجنبية — وكان بين ممثلى مصر فى ذلك المؤتمر — اعجاب المؤتمرين من مختلف الاجناس

عينه رفعة محمد محمود باشا اول ما شكل وزارته الاخيرة مديرا لمكتبه ، فقبل الوظيفة لكنه تنازل عن « المرتب » على انه لم يلبث ان انتخب عضوا بمجلس النواب الحالى بعد ذلك بقليل

متزن ، صافى الذهن ، جيد التفكير : فضلا عن كونه أديبا واسع الاطلاع ،حسن الاسلوب

أحمد بك عبد الغفار

بدأ دراسته فى مصر ثم سافر الى انجلترا والتحق بكلية اكسفورد، وكان من طلابها يومئذ احمد حسنين باشا وحفنى محمود بك والاستاذ على عبد الرازق

«فلاح» بمعنى الكلمة، رغم ارستقراطيته الاكسفوردية ! وله فى الدفاع عن مصالح الفلاحين فى البرلمان مواقف منقطعة النظير اما اسلوبه الخطابى فرائع ، لا يتقيد بنحو ولا بصرف ، وانما يخطب باللغة العامية فيأسر سامعيه

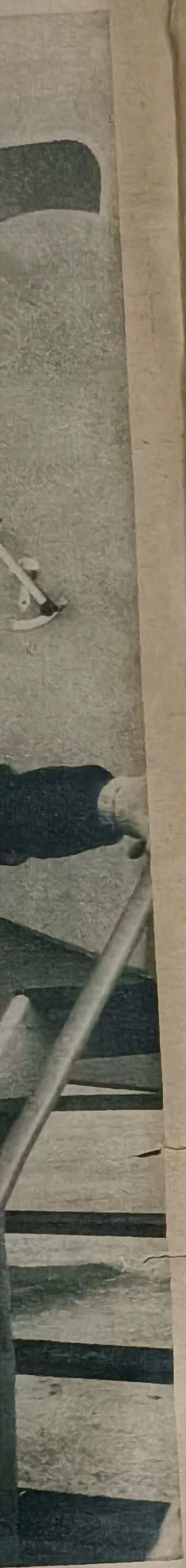
« حر دستورى » قح ، أمين لمبادئه ، غيور عليها ، فلا يحتمل ان يسمع فى حزبه نقدا او تجريحا، من كائن من كان. وله تاريخ لامع فى جميع ادوار حزبه السوداء والبيضاء . .

الدكتور على ابراهيم باشا

جراح مصر الاكبر ، وشيخ الطب والاطباء .

تخرج فى مدرسة الطب المصرية سنة ١٩٠١ فعين استاذا مساعدا اذ كانت هذه الوظيفة وقفا على اوائل المتخرجين ، ولم يلبث ان نقل الى « قصر العينى » حيث قضى فيه شهورا قلائل عين بعدها «حكيم مركز» فتنقل بين تلا وزفتى والزقازيق واسوان وبنى سويف واسيوط

كان من اعضاء مجلس ادارة حزب الاحرار الدستوريين اول ما تألف ، ثم انتخب نائبا عن دائرة عابدين سنة ١٩٢٥ على مبادىء الاحرار ، ولكن مجلس النواب الذى انتخب فيه لم يلبث الا ثمانى ساعات فلم يرشح نفسه بعدها ابدا



مصرع بالبو : خليفة الدوتشى



فى اكتوبر سنة ١٩٢٢ كان من بين القواد الفاشيست الذين زحفوا على روما قائد شاب لا يتجاوز السادسة والعشرين من عمره ، ولكنه على الرغم من صغر سنه كان يحتل مكانة ممتازة فى الحزب الفاشيستى وفى قلوب الفاشيست الايطاليين

ذلك القائد الشاب هو ايتالو بالبو الذى ردد البرق فى الاسبوع الماضى خبر مصرعه فى طائرته بمطار طبرق ، واكتنفت مصرعه الشبهات والاسرار

ولقد ارتقى ايتالو بالبو بعد الزحف على روما وتسلم الفاشيست مقاليد الحكم ، فعين قائدا عاما لفرق الميليشيا ثم قائدا لسلاح الطيران فوزيرا للطيران

وفى اثناء اضطلاعه بهذا المنصب الاخير قام برحلة جوية سنة ١٩٣١ قاد فيها اسطولا من الطائرات المائية عبر المحيط من روما الى البرازيل ، ثم ثناها فى سنة ١٩٣٣ برحلة اخرى من روما الى شيكاجو

وكان لهاتين الرحلتين العظيمتين اثرهما فى قلوب الايطاليين والامريكيين على السواء ، فاصبح بالبو معبود الجمهور الايطالى

وخشى موسولينى نتيجة هذا الحب ، فراى ان يقصى ايتالو بالبو عن ميدان السياسة الايطالى وعن اعين الشعب فنفاه الى ليبيا تحت ستار ترقيته الى حاكمها العام

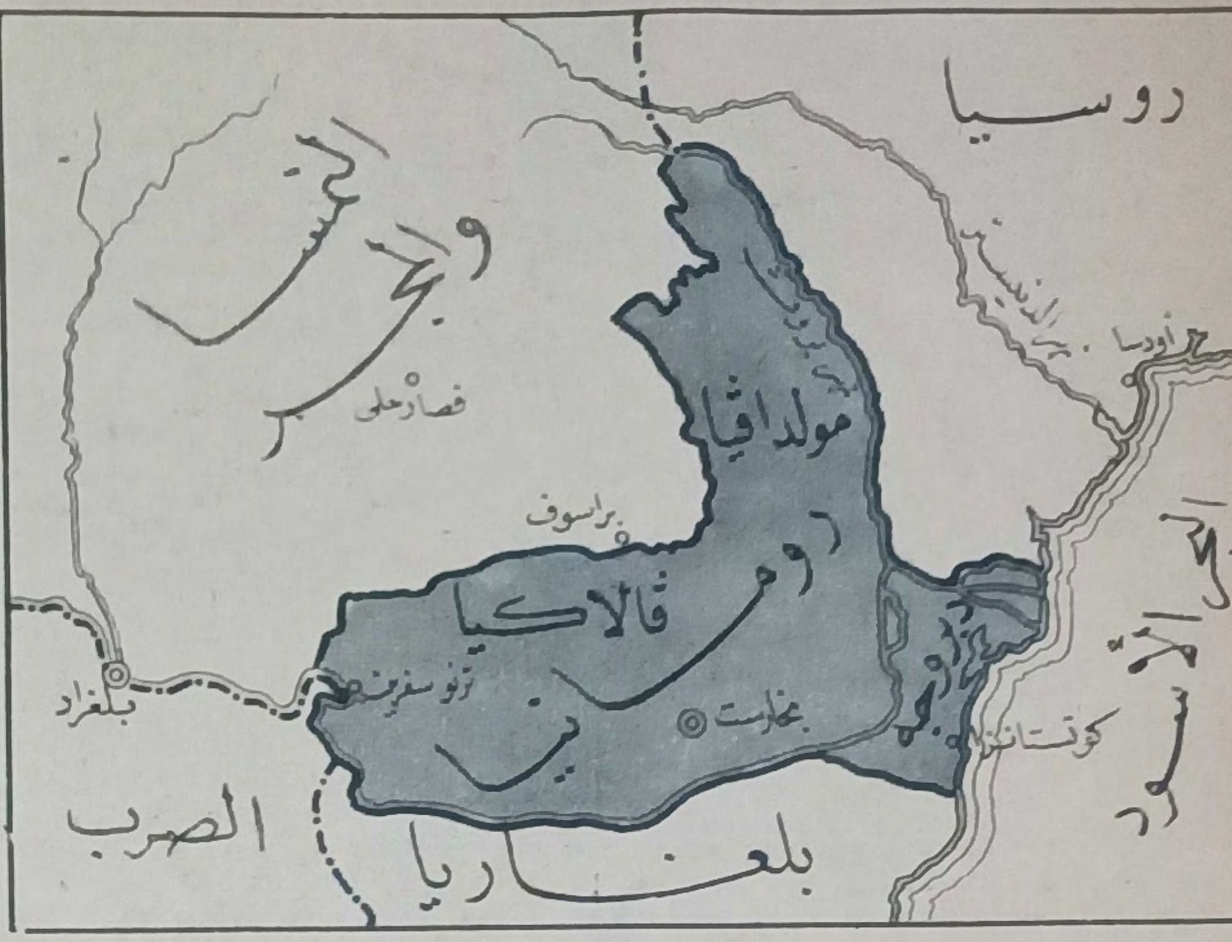
وذهب بالبو الى ليبيا وهو يقول : « اننى ذاهب اليها كجندى يطيع الاوامر »

ولم تقض ليبيا على شهرة بالبو وحب الايطاليين له ، فقد ظل فى نظر الغالبية منهم الخليفة المنتظر للدوتشى!

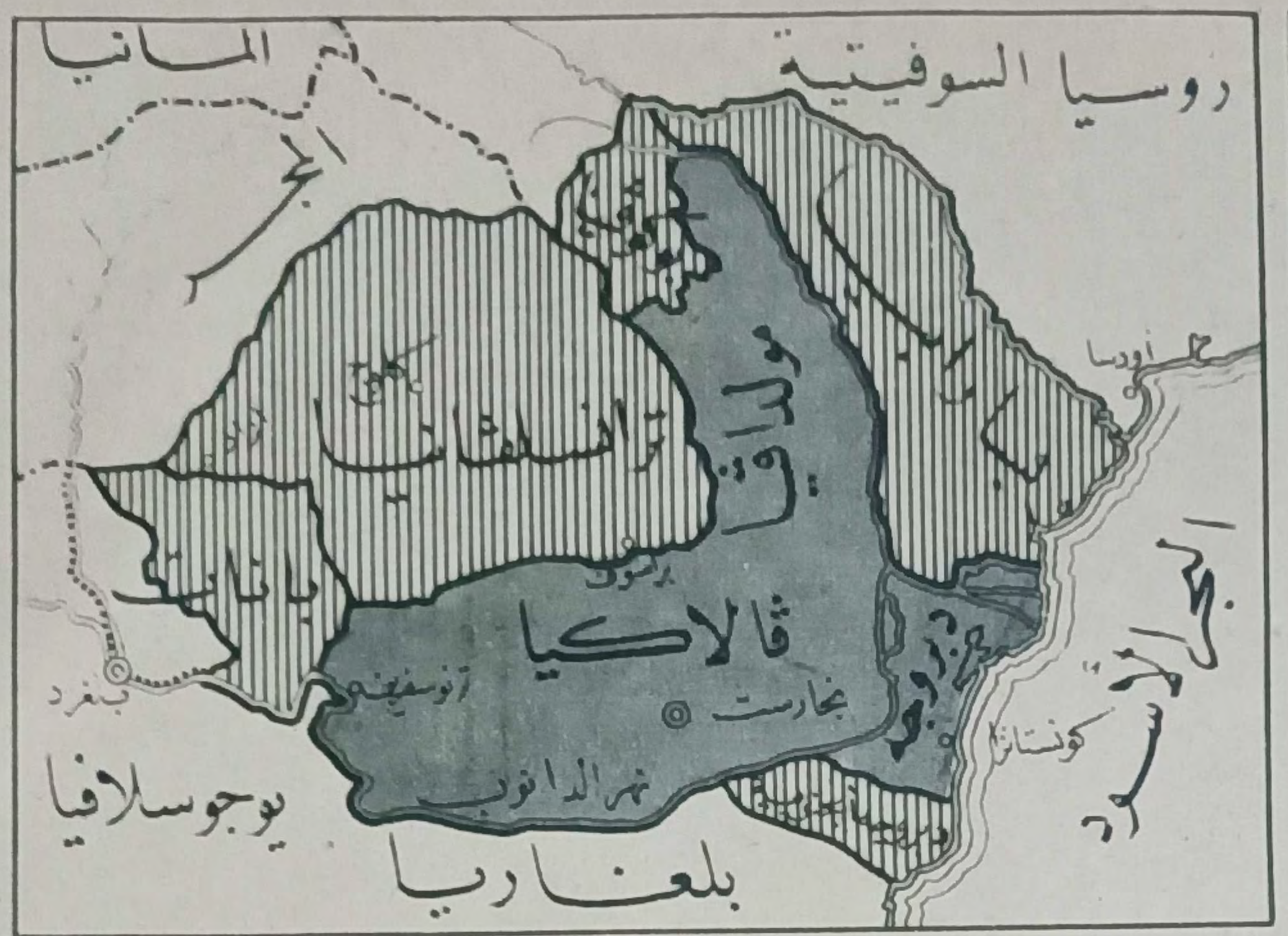
ومن الايطاليين من كان يتوقع ان ينقلب بالبو يوما على الدوتشى ، اذا لم تجر الرياح بما يشتهى الديكتاتور الايطالى ، فيعود طائرا الى ايطاليا ليتخذ مكانه كمنافس للدوتشى ومزاحم خطير له

على ان القدر لم يمد فى اجله بل وافاه سريعا وهو فى الرابعة والاربعين من عمره

رومانيا قبل سنة ١٩١٤ وبعد سنة ١٩١٨



خريطة رومانيا قبل سنة ١٩١٤ أيام أن كانت تتكون من مقاطعات مولدافيا وفالاكيا ودبروجه وهى تقل عن نصف مساحتها الحالية



خريطة رومانيا بعد سنة ١٩١٨ وقد أضيفت اليها مقاطعات بسارابيا وبوكوفينا وترانسلفانيا وبانات الشرقية ودبروجة الجنوبية

كانت رومانيا الى ما قبل الحرب الماضية تتكون من ثلاث مقاطعات . الاولى مقاطعة دوبروجه الواقعة عند مصب نهر الدانوب على الشاطىء الغربى من البحر الاسود وأهم موانيها كونستنزا ، والثانية مولدافيا التى تقع شمالا غرب نهر بروت واهم مدنها جالاتز ، والثالثة فالاكيا التى تقع غرب دوبروجه ويحدها من الجنوب نهر الدانوب وأهم مدنها بخارست عاصمة رومانيا . وفى أثناء الحرب البلقانية توسعت رومانيا على حساب بلغاريا واحتلت الجزء الجنوبى من مقاطعة دوبروجه ولا تزال بلغاريا تطالب حتى يومنا هذا باسترداد هذا الجزء

ولما نشبت الحرب الكبرى الماضية انضمت رومانيا فى عام ١٩١٦ الى الحلفاء ففازت فى معاهدات الصلح بمساحات واسعة على حساب روسيا والنمسا والمجر اذ ضمت مقاطعات بسارابيا وبوكوفينا وترانسلفانيا والجزء الشرقى من بانات . ولقد سبب هذا التوسع المنازعات منذ عام ١٩١٨ الى اليوم ، ففضلا عن عدم اعتراف روسيا السوفيتية بحق رومانيا فى ضم بسارابيا ظلت المجر وبلغاريا تتحينان الفرص لاسترداد أراضيهما من رومانيا فرفضتا الاشتراك فى الحلف البلقانى ولقد شجعت المانيا كلا من هاتين الدولتين على المطالبة بتلك الاراضى حتى لا تتكون من البلقان كتلة تقاومها وتقف حجر عثرة فى سبيلها . واغلب الظن ان المجر وبلغاريا ستهبان اليوم لمحاولة استرداد هذه الاراضى بعد ان فازت روسيا بمطالبها

بسارابيا وبوكوفينا

المقاطعتان اللتان سلختهما روسيا من رومانيا

فى عام ١٨١٢ تغلبت جيوش اسكندر الاول قيصر روسيا على الجيوش العثمانية وفازت روسيا بمقاطعة بسارابيا . وظلت روسيا تملك هذه المقاطعة مائة عام ونيفا ، ولكنها لم تستطع ان تقلبها الى ارض روسية بمعنى الكلمة اذ ظلت الاغلبية فيها رومانية بينما لم تتجاوز نسبة عدد سكانها الروس عن سدس مجموع عدد السكان

ولما نشبت الثورة البلشفية فى عام ١٩١٧ انتهزت بسارابيا الفرصة لتعلن استقلالها الذاتى ولجأت الى رومانيا تطلب مساعدتها العسكرية ، فقبلت هذه مد يد المساعدة بشرط ان تضم بسارابيا الى الدولة الرومانية . وفعلا نجحت رومانيا فى ذلك واعلن المجلس الوطنى فى ٢٧ نوفمبر سنة ١٩١٨ الوحدة الرومانية واعتبار مقاطعة بسارابيا ضمن هذه الوحدة

وفى عام ١٩٢٠ اعترفت كل من بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا واليابان بالدولة الرومانية الجديدة ، ولكن روسيا السوفيتية رفضت ان تذعن لقرارات معاهدات الصلح واستمرت فى المطالبة باسترداد مقاطعة بسارابيا ، ودامت الحرب السياسية بين رومانيا وروسيا على هذه المقاطعة من ذلك التاريخ الى ان استردت روسيا هذه المقاطعة فى الاسبوع الماضى

على ان الحرية السياسية لم تكفل لبسارابيا ما كانت تؤمله من تقدم ونجاح ، بل كانت سببا فى تدهورها الاقتصادى اذ قطعت الصلة بينها وبين الاسواق الروسية التى تعد اسواقا طبيعية لتصريف منتجاتها

ونشأت من ذلك حالة عجيبة ، فاراضى بسارابيا غنية بمحاصيل القمح والحبوب والتبغ والخضر والفاكهة والكروم ، وفى القسم الجنوبى منها مراع خصبة لآلاف من رؤوس الماشية ، وانهار غنية بالاسماك المختلفة وغاباتها مليئة بالحيوانات التى تصلح للاكل : هذا عدا مناجم الملح ومحاجر الرخام التى تنتج كميات وافرة

وعلى الرغم من هذه الخيرات لم تستطع بسارابيا الانتفاع اقتصاديا من مواردها ، فهى محرومة من الموانىء والطرق الممهدة التى تصلح لنقل المنتجات الى البحر ، ويحدها من الشمال الشرقى نهر دنيستر الذى تسيطر عليه روسيا وترفض ان تستعمله بسارابيا فى نقل منتجاتها ومن الغرب والجنوب نهر بروث الذى لا يصلح للملاحة

وزاد الطين بلة ان اتساع قضبان السكك الحديدية فى هذه المقاطعة يختلف عن اتساعها فى رومانيا نفسها ، فضلا عن قلة هذه الخطوط

فاذا أضفنا الى ذلك ان رومانيا لم تكن فى حاجة الى منتجات ومحاصيل بسارابيا لوفرتها فى مقاطعاتها الاخرى ، رأينا ان بسارابيا كانت عبئا ثقيلا على كاهل حكومة بوخارست

ونجم عن هذه الحالة الاقتصادية شعور الاهالى بخيبة الامل فى انضمامهم الى رومانيا ، فنشبت الثورة فى عام ١٩١٩ بين الفلاحين . وما ان عالجت رومانيا الحالة حتى عادت الثورة ثانية فى عام ١٩٢٥ برياسة الزعيم التترى بونار بعد ان تفشت الشيوعية فى المقاطعة بسبب الدعاية الروسية

ولم تيأس رومانيا من معالجة الامور فراحت تقمع الثورة فى عنف وحاكمت الشيوعيين من الثائرين . ولكن هذا القمع لم يكن الا علاجا وقتيا فقد ازدادت حالة الاهالى فى تلك المقاطعة سوءا يوما بعد يوم حتى عضهم الفقر بنابه واخذوا فى الهجرة الى مقاطعتى مولدافيا وفالاكيا للحصول على عمل يكفل الرزق

ولكن على الرغم من هذه الحال السيئة فان معظم اهالى بسارابيا لا يرغبون فى العودة تحت النير الروسى لان الاجئين من روسيا كانوا يصفون الحالة فيها بأسوأ ما هى عليه فى بسارابيا

وفى الحق اننا لو اخذنا بقاعدة حق الشعوب فى تقرير مصيرها لوجدنا ان من حق بسارابيا ان تدعى انها رومانية ، فعدد سكانها يبلغ ٢٫٧٠٠٫٠٠٠ نسمة منهم :

١٫٢٠٠٫٠٠٠	رومانيون
٥٠٠٫٠٠٠	أوكرانيون
٤١٥٫٠٠٠	روسيون
٢٢٥٫٠٠٠	بلغاريون
٩٠٫٠٠٠	المانيون
١٧٠٫٠٠٠	شعوب اخرى

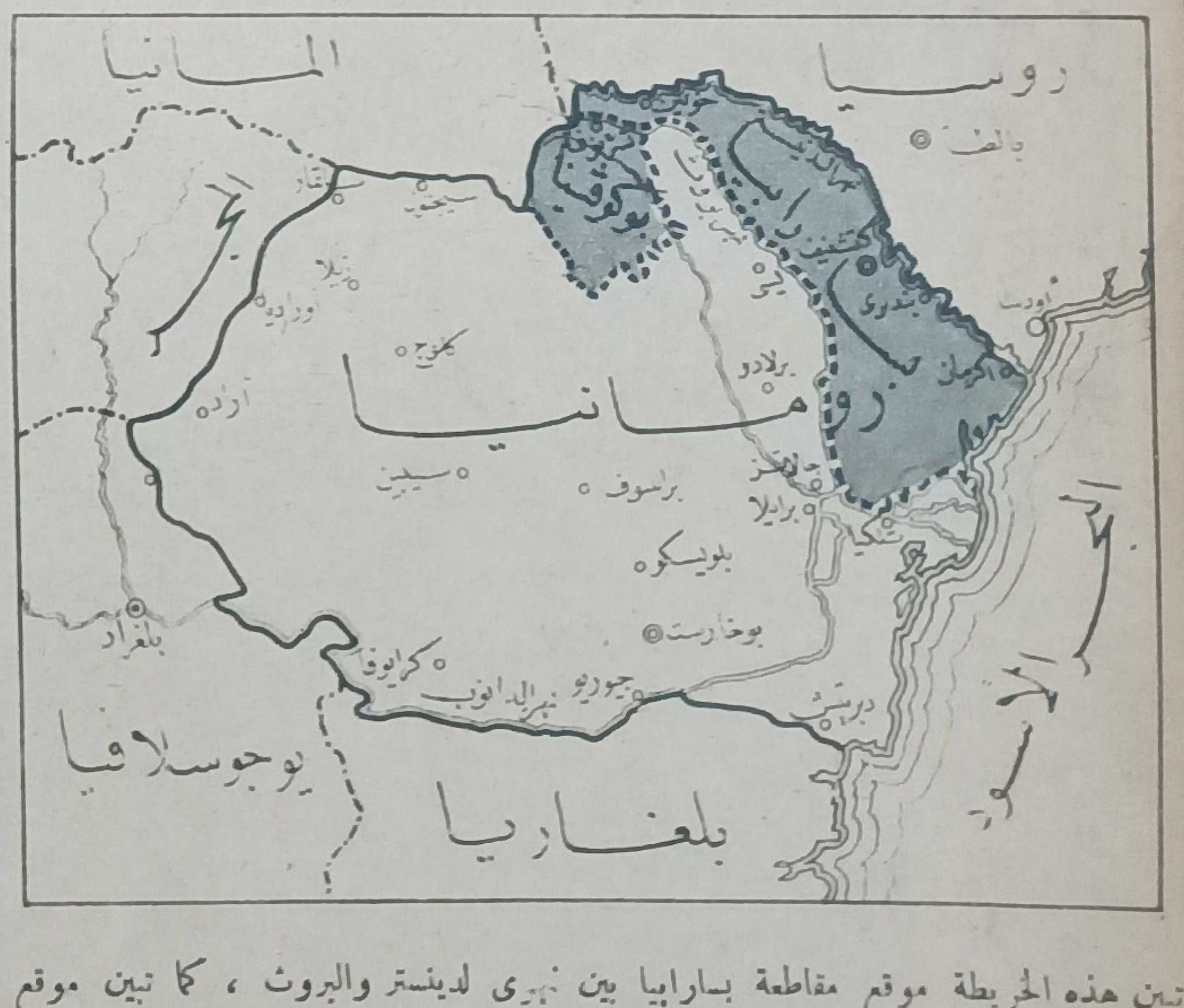
***

أما بوكوفينا فهى مقاطعة صغيرة تقع غرب كل من بسارابيا ومولدافيا ، ولقد كانت الى ما قبل معاهدات الصلح مقاطعة نمسوية فلم تستول عليها رومانيا الا فى عام ١٩١٨

واذا كانت روسيا قد طلبت بها اليوم واحتلتها فذلك لتجعلها فاصلا بين حدودها الاصلية وحدود المانيا تبعا لسياستها التى ترمى الى عدم متاخمة الاراضى الروسية الاصلية للاراضى الالمانية



منظر عام لاحدى مناطق آبار البترول فى رومانيا ، وقد التقط هذا المنظر ليلا على ضوء نيران إحدى الحرائق التى شبت فى المنطقة . وآبار البترول الرومانى هى النعمة التى انقلبت إلى نقمة اذ أصبحت رومانيا بسببها مطمعاً لكل من روسيا وألمانيا وإيطاليا



تبين هذه الخريطة موقع مقاطعة بسارابيا بين نهرى لدينستر والبروث ، كما تبين موقع بوكوفينا على الحدود الالمانية وهى المقاطعة التى استولت روسيا على الجزء الشمالى منها بما فى ذلك مدينة تشرنوفتس (تشرنوتى)

على هامش الامتحانات :

أسئلة "مودرن"

مناسبة للظروف الحاضرة

شهر يونيه هو شهر الامتحانات ، فلا بدع الا ينقضى الا بين عاصفة من الضجيج والاحتجاج من الطلبة والطالبات ، لكنه - فيما يبدو لنا - قد مر هذا العام بسلام ، دون أن نسمع ما اعتدنا سماعه من حوادث الانتحار وطلب الموت الزؤام !

وقد اتيح لنا الاطلاع على طائفة من الاسئلة التى وضعت للطلبة فى بعض الامتحانات العامة ، فرأيناها تنم عن تجديد ظاهر ، ومجاراة لروح العصر خروجا على ما الفناه فى الامتحانات فيما مضى من جمود ..

الامتحانات .. والحرب !

من ذلك مثلا ان بعض اسئلة الانشاء فى مختلف الامتحانات قد روعى فى وضعه ما وقع فى الحرب الحاضرة من حوادث واحداث، واليك بعض الامثال :

١ - سور بقلمك ما يجول بخاطر رئيس جمهورية بعد ان استولى العدو على بلاده وقد أصبح شريدا طريدا يرثى عزه الغابر وحظه العاثر ويذكر ما كان فيه من حول وطول ، وما صار اليه من ضعف وذل ..

٢ - صف غارة جوية على بلد آمن مطمئن ، وتحدث عما يصيب أهلها وعن شعورك نحوهم ..

فرنسا وخصومها

ولعل الصدفة هى التى أوحت الى اساتذة التاريخ بوضع الاسئلة التالية :

١ - اشرح الاصلاحات التى ادخلها نابليون فى كل من ايطاليا والمانيا ، وبين أثر هذه الاصلاحات فى تطورهما السياسى فى القرن التاسع عشر ..

٢ - ابحث القواعد العامة لسياسة بسمارك ازاء كل من النمسا وفرنسا

٣ - ما هى الظروف التى تم فيها :

ا - امتلاك انجلترا لجزيرة مالطة وقبرص

ب - انتداب فرنسا لسوريا

جـ - استيلاء ايطاليا على طرابلس

اسئلة قومية

وثمة طائفة من الاسئلة التى تمس المسائل القومية فى الصميم .. من ذلك مثلا سؤال يقول : « فى أوائل الشهر الماضى افتتح جلالة الملك المعرض النوعى للصناعات المصرية فقصده كثير من المصريين ليروا مصنوعات بلادهم ومقدار ما وصلت اليه من تقدم . فاذا أردت أن تبين ما لهذا المعرض من فوائد تعود على مصر وأهلها فماذا تقول ؟ »

أو السؤال الذى وضعته المدرسة السنية لطالباتها عن الجندية والذى يجرى على النحو الآتى :

« يرى فريق من المصلحين جعل الخدمة العسكرية الزامية على كل مصرى قادر وعدم اعفاء بعض الطوائف من شرف هذه الخدمة .. بينى الفوائد التى يجنيها الجيش والامة من هذا المشروع »

أو سؤالها الذى يقول : « أقيم فى هذا العام تمثال لرجل من رجال النهضة المصرية . اكتبى فى آثار ذلك فى نفوس الشعب المصرى وفى نفوس رجاله العاملين »

وهذه كلها كما يرى القارئ أسئلة تدل على الرغبة فى توجيه الشبيبة توجيها قوميا نرجو لها التوفيق فيه

الى شاعر القطرين

وثمة سؤال طريف من أسئلة الانشاء لطلبة القسم الخاص هذا نصه :

« يرى قوم ان من الخير أن تكون لغة التمثيل هى العامية ويرى آخرون أن تكون اللغة الفصحى : ناقش الرأيين ثم قل ما تراه »

و « المصور » يقترح على وزارة المعارف أن تعرض الاجابات على الاستاذ خليل مطران بك مدير الفرقة القومية وعلى لجنة ترقية التمثيل ، ليقفوا على رأى شباب العصر فى الاساس الذى يقوم عليه التمثيل فى الفرقة القومية ..

والصحافة أيضا

ولم تخل الامتحانات هذا العام من الاهتمام بأمر الصحافة فكانت بعض أسئلة الانشاء متصلة بها ، كما يبدو من السؤالين الآتيين ، أحدهما للبنات والآخر للبنين :

١ - اعتزمت ادارة المدرسة انشاء صحيفة لطالباتها أكتبى للقائمين بأمر هذه الصحيفة تحبذين الفكرة وتبينين فضل الصحيفة وما ينبغى أن تشتمل عليه من الابواب والموضوعات

٢ - لك صديق لا يحب قراءة الصحف والمجلات وتريد أن ترغبه فى قراءتها ، فماذا تقول له ناصحا ؟



الهجرة إلى الريف

تحقيق صحفي يقوم به المصور

اشتدت فى الأيام الأخيرة حركة النزوح عن القاهرة التى أصبحت لا يكاد يمر بها يوم دون أن يهجرها من أهلها بضعة آلاف إلى الأرياف . لذلك عهد « المصور » إلى أحد مندوبيه إجراء تحقيق صحفى عن هذه الحركة فسافر إلى مديرية بنى سويف حيث قام بجولة طويلة ثم كتب يقول :

طوفان !

يممت وجهى نحو محطة العاصمة قاصدا بنى سويف فما كدت اصل الى رصيف الوجه القبلى حتى رأيت عجبا .. آلافا مؤلفة من الناس ، من مختلف الاعمال والطبقات ، هذا يحمل « شنطة » وذلك اثنتين ، وثالث ابى الا ان يصحب معه « المرتبة واللحاف » !

اما كيف ركب هذا العدد الهائل القطار فذلك ما يعجز عن وصفه القلم .. وحسب القارىء ان يعلم ان فريقا كبيرا من ركاب الدرجة الثانية لم يجدوا لانفسهم فى عرباتها – على كثرتها – مكانا لان اخوانا لنا من مسافرى الدرجة الثالثة قد احتلوا هذه العربات اما بانفسهم واما بامتعتهم ، فاختلط الحابل بالنابل حتى لكأننا فى يوم النشور !

وارد القاهرة !

واخيرا وصلنا الى بنى سويف ..

الشوارع « تشغى » بالناس . والمقاهى غاصة بالجالسين من طبقة « الافندية » الذين ما تكاد تراهم حتى تحكم بانهم « وارد القاهرة » سواء بملابسهم ، أو باحاديثهم ولهجتهم ، أو حتى بطريقة جلوسهم ..

لكنهم ليسوا من «ماركة» واحدة . فمنهم مثلا موظفون سابقون من ارباب المعاشات جاءوا الى بنى سويف هربا من القاهرة وتفاديا لما قد تتعرض له من الغارات واصطحبوا معهم عائلاتهم بل وأثاثات منازلهم .. ومنهم طلبة قد انتهوا من موسم الدراسة وهؤلاء معظمهم ضيوف على زملائهم من ابناء بنى سويف ..

وثمة ضيوف مؤقتون من الموظفين وارباب الاعمال الذين نقلوا عائلاتهم الى بنى سويف فجاءوا اليها بقصد « التشقير » فقط !

وقد علمت ان الذين هاجروا الى هذه المدينة على نفقتهم يقرب عددهم من مائة أسرة أو يزيدون ، ومن هنا نشأت فى بنى سويف « أزمة مساكن » لم يسبق لها نظير

مع المدير

وقصدت الى سراى المديرية حيث قابلت الاستاذ عبد العزيز بك بدر المدير فى مكتبه اسأله عن أثر الهجرة الى مديريته فى حياتها المادية والاجتماعية ، فقال :

« يرجع الاقبال على الهجرة الى بنى سويف لاسباب عدة ، أهمها قرب المدينة نفسها من العاصمة حتى ليستطيع المقيم فيها ان يسافر الى القاهرة لقضاء مصالحه يوميا اذا شاء . يضاف الى ذلك توفر وسائل الراحة والمعيشة والامن مما يحرص على توافره المهاجرون

«وقد حملت الظروف الحاضرة الكثيرين من أهالى المديرية الذين كانوا يقيمون فى القاهرة ، وخصوصا الاعيان منهم وذوى الاملاك ، على العودة الى موطنهم الاصلى كما آثر الموظفون الذين كانوا يقيمون فى العاصمة أو فى غيرها لعدم وجود مساكن تناسبهم – كالقضاة مثلا – ان يجيئوا بعائلاتهم الى بنى سويف سعيا وراء الامن والسلامة ، وبذلك انتعشت الحركة فى المدينة وبدت عليها دلائل العمران

« اما اللاجئون الفقراء الذين تركوا للحكومة أمر ترحيلهم فقد خص بنى سويف منهم – مبدئيا – ثلاثة آلاف سيوزعون على المراكز المختلفة حيث يرحلون الى القرى الكبيرة ، التى تسمح بايوائهم ، على ان يساهم الاعيان والمقتدرون من اهل كل قرية فى اطعام لاجئيها ، وقد تعهدوا بذلك عن طيب خاطر .. وسينزل عدد كبير منهم فى المدارس الالزامية التى سيكون مدرسوها ونظارها مسئولين عن حالة اولئك اللاجئين بالاشتراك مع رجال الادارة

« وسترسل كشوف باسماء اللاجئين فى كل قرية الى طبيب المركز التابعة له هذه القرية للاشراف عليهم من الناحية الصحية ، ومعالجة من يكون منهم فى حاجة الى العلاج »

رؤيا تحققت !

وكان طبيعيا ان أزور الشيخ الوقور الاستاذ عبد الفتاح بك رجائى فى عزبته التى تقع على مسافة بضعة كيلومترات من بنى سويف ، فاذا هو قد أعد فيها « فيللا » جميلة ليقيم فيها طوال مدة الحرب ! ولما سألناه هل كان يتوقع نشوب الحرب قبل ان يبنى هذه « الفيللا » قال :

« فى اوائل شهر مارس سنة ١٩٣٩ عندما كانت الحرب توشك نيرانها ان تندلع بسبب مشكلة تشيكوسلوفاكيا ، رأيت فيما يرى النائم المرحوم والدى وهو يقول لى « استعد يا عبد الفتاح فان الحرب ستقوم عما قريب » فلما سألته عن موعد نشوبها قال « سبتمبر المقبل .. فاستعد » !

بلدى أولى !

« وقد وقعت هذه الرؤيا من نفسى موقعا كبيرا فشرعت فى البناء ، وكنت كلما قصصت الرؤيا على أحد أصدقائى ضحك وقال : اضغاث أحلام ! فما كدت افرغ من البناء حتى نشبت الحرب ، وفى نفس الشهر الذى حدده والدى رحمه الله لنشوبها .. »

ومن الذين كانوا يقسمون اوقاتهم بين القاهرة وبنى سويف الفنانة المعروفة السيدة « زوزو ماضى » ولكنى علمت من حديث لها انها آثرت للظروف الحاضرة ان تقيم فى بنى سويف بصفة مستمرة

وكأنما خشيت الفنانة ان اظنها فعلت ذلك هربا من الغارات فاضافت : « ذلك اننى احب ان أقوم بواجبى فى بلدتى الاصلية ، فقد تعلمت فن التمريض ، وهأنذا استعد لاداء هذا الواجب هنا عند اللزوم »



تدرب على التمريض : فى منزلها !

صورة طريفة للنجمة السينمائية « زوزو ماضى » وهى تمرن نفسها على أعمال التمريض ، فى منزلها ببنى سويف ، بينما يقوم خدمها بأدوار المرضى والمصابين



تسلية الريف الجميل

الشيخ المحترم الاستاذ عبد الفتاح رجائى بك وقد جلس ببذلته على شاطىء الترعة الصغيرة التى تمر بعزبته وأخذ يتسلى بصيد السمك بواسطة السنارة التى تراها فى يده ، بينما أحاط به بعض أطفال العزبة فرحين به مغتبطين بوجوده

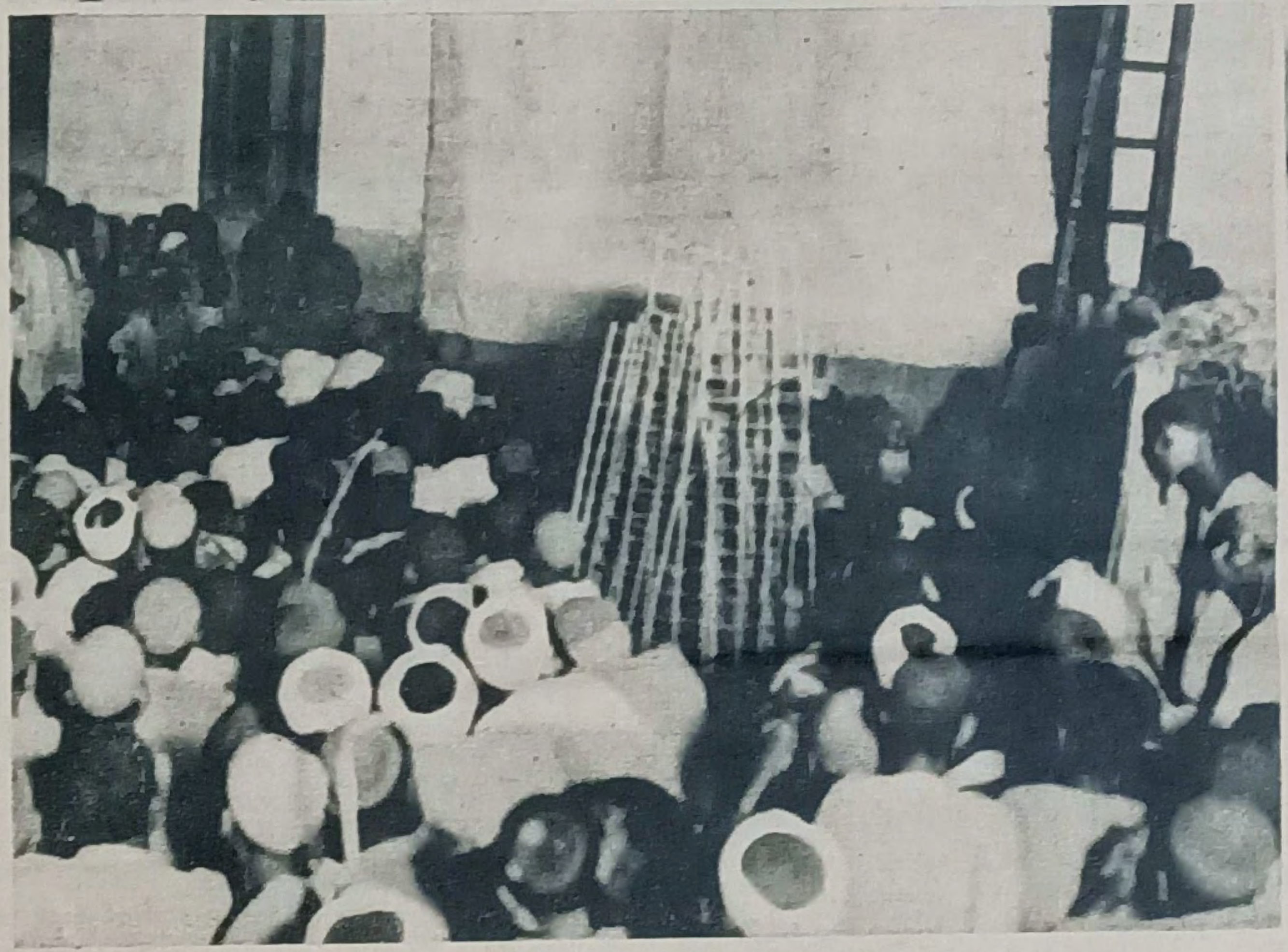
"سينما" تطوف الريف

لتعلم الفلاح كيف يقى زراعته من الآفات





لفيف من الفلاحين يشهدون أحد الافلام الزراعية ويتتبعونه فى اهتمام ظاهر ليقفوا على طرق مقاومة الدودة قبل أن يتفاقم خطرها



الشاشة البيضاء وقد اجتمع حولها بعض الفلاحين يراقبون الفيلم الذى سيعرض عليهم لتعليمهم طرق وقاية المزروعات

... هى بعض ما تضافر ... عوامل الفقر والشقاء ... خطرا عليه وأشدها ... « دودة القطن » عدوه الأبدى الذى لا يرحم ولا يلين ..

لذلك رأى قسم الدعاية بوزارة الزراعة ... يستعين فى ارشاد الفلاحين الى انجع ... وسائل لوقاية زراعتهم شر هذه الآفات ... طائفة من الافلام السينمائية أعدت اعدادا خاصا لتعرض عليهم فى قراهم وكفورهم ... أهم الارشادات التى يجب عليهم اتباعها ليجنبوا أنفسهم ما تجلبه عليهم تلك الآفات من أخطار ..

وأهم هذه الافلام جميعا فيلم يمثل ... الفلاح حياة دودة القطن فى مختلف ادوارها ... كيف تفتك بالمحصول وكيف يستطيع ... الفلاح مقاومتها قبل ان يستفحل شرها ... يصبح مكافحتها عبثا فى غير طائل ..

... هناك افلام أخرى تعلم الفلاح طريقة تربية ... النحل ودودة القز وغيرهما من الحشرات النافعة ..

وتحمل هذه الافلام الى الريف على سيارة خاصة جهزت بآلة عرض ناطقة تطوف القرى واحدة بعد أخرى فتعرض ما لديها على أهل القرية التى تهبطها بعد ان تكون قد قامت بعمل الدعاية اللازمة لنفسها بما تذيعه من الادوار الغنائية المسجلة التى تجذب الناس الى سماعها فيتجمعون حول السيارة ويرافقونها الى المكان الذى تستقر فيه لعرض افلامها ، وكثيرا مايكون هذا المكان « دوار العمدة » او الفضاء الواسع الذى يطلق عليه « داير الناحية » وهناك يبدأ المذيع بالقاء بعض النصائح الصحية والزراعية ثم يعقب ذلك عرض الافلام على الشاشة ، مصحوبة بالشرح الوافى الكامل حتى يسهل على الفلاح فهمها دون مشقة ، فاذا ما انتهى العرض انتقل الركب الى قرية أخرى مجاورة ، وهكذا

وقد رافقت عدسة « المصور » احدى سيارات قسم الدعاية هذه فى رحلة من رحلاتها ، فسجلت الصور التى يراها القارىء على هذه الصفحة



انتهز هؤلاء الفلاحات فرصة عرض أحد الافلام السينمائية الزراعية فى قريتهن فوقفن يشاهدنه بعيداً عن مكان الرجال

يوم تأليف الوزارة الصبرية الجديدة



الرئيس الجديد على مكتبه

عرف الناس لأول مرة أن الأزمة الوزارية قد حلت عند ما أذاع عليهم الراديو مساء يوم الخميس الماضى أن جلالة الملك قد عهد إلى معالى حسن صبرى باشا تشكيل الوزارة الجديدة . . وقد قصد الرئيس الجديد عقب تشرفه بالمقابلة الملكية إلى رياسة مجلس الوزراء فكانت مفاجأة غير منتظرة ، حتى لم يكن فى استقباله أحد من الموظفين ، لأن الوقت كان متأخراً . . وقد أمضى الرئيس مساء يوم الخميس وطيلة يوم الجمعة فى اختيار زملائه ، فكثرت المقابلات والمشاورات فلم يأت المساء حتى كان الأمر الملكى بتشكيل الوزارة الجديدة قد صدر . . ويرى القارىء فوق هذا الكلام أول صورة أخذت لمعالى الرئيس الجديد على مكتبه برئاسة مجلس الوزراء



الدكتور ماهر يسأل : ما هى الاخبار

لعب الدكتور أحمد ماهر باشا زعيم الهيئة السعدية ورئيس ... فى الأزمة الماضية دوراً خطيراً ، لعله أخطر أدوارها جميعاً ... لم يكد الصحفيون يسألونه وهو يغادر الرياسة مع عبد الحميد باشا عن أخبار الوزارة الجديدة حتى قال لهم وهو يبتسم : أنا أسألكم عن الأخبار لأنكم هنا منذ الصباح !



التعاون . . .

وأقبل معالي حافظ رمضان باشا إلى دار الرئاسة مرتين . وكانت تبدو على وجهه مظاهر الجد كما تنطق بذلك صورته فلما سأله الصحفيون هل سيشترك الحزب الوطنى فى الوزارة ، كان جوابه اننا جميعاً متفقون على التعاون فى هذا الظرف العصيب



بارك الله فيكم !

أما معالى حسين سرى باشا فكان معتزما الصمت كعادته ، فلما انتهت مقابلته لرئيس الوزراء قال له مندوب « المصور » : « مبروك يا باشا » فأجاب وهو يبتسم ابتسامة خاطفة : بارك الله فيكم ! فكان ذلك دليلا على أنه سيشترك فى الوزارة الجديدة



نعم سنشترك لخدمة الوطن

ولما وصل سعادة أحمد خشبة باشا والأستاذ مصطفى عبد الرازق مندوبا الأحرار الدستوريين — وكان قد شاع أنهم لن يشتركوا فى الوزارة — أحاط بهما مندوبو الصحف يسألونهما عن موقف حزبهما فقال الأستاذ مصطفى بك : لقد قررنا الاشتراك فى الوزارة الجديدة لأن الحالة الراهنة تدعو إلى تضافر الجهود لخدمة الوطن . . وأضاف خشبة باشا : أما الاسماء فعند الرئيس



لا أريد أن أتصور !

وكما استشير رئيس مجلس النواب ، أستشير رئيس مجلس الشيوخ ، وها هو ذا يغادر الرئاسة بعد اجتماعه برئيس الوزراء فلا يكاد يلمح مصورى الصحف وقد هموا بالتقاط صورته حتى صاح فيهم بالفرنسية مغضباً وهو يشير بيده : أنا لا أريد ذلك لا أحب أن أتصور !



لماذا لم يشترك ؟

وكان سعادة حافظ حسن باشا ... الذين دعوا لمقابلة الرئيس ... الكثيرون أنه سيشترك فى ... لذلك كان اعتذاره مفاجأة غير ... وفشلت كل محاولة من جانب ... الصحف للوقوف منه على ... ينبس ببنت شفة !